المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية (أكملز)
دولة الكويت

قواعد الترجمة الطبية

تأليف: د. قاسم طه السارة

مراجعة: المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

سلسلة الثقافة الصحية 111

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية (أكملز)
دولة الكويت

قواعد الترجمة الطبية

تأليف

د. قاسم طه السارة

مراجعة

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

سلسلة الثقافة الصحية

الطبعة العربية الأولى 2018

ردمك: 978-9921-700-05-3

حقوق النشر و التوزيع محفوظة

للمركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

(هذا الكتاب يعبر عن وجهة نظر المؤلف ولا يتحمل المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية أية مسؤولية أو تبعات عن مضمون الكتاب)

ص.ب 5225 الصفاة ـ رمز بريدي 13053 ـ دولة الكويت

هاتف : 25338610/1/2 (965)+ فاكس : 25338618/9 (965)+

البريد الإلكتروني: acmls@acmls.org

بسم الله الرحمن الرحيم

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية (أكملز)

منظمة عربية تتبع مجلس وزراء الصحة العرب، ومقرها الدائم دولة الكويت وتهدف إلى:

- توفير الوسائل العلمية والعملية لتعليم الطب في الوطن العربي.
- تبادل الثقافة والمعلومات في الحضارة العربية وغيرها من الحضارات في المجالات الصحية والطبية.
- دعم وتشجيع حركة التأليف والترجمة باللغة العربية في مجالات العلوم الصحية.
- إصدار الدوريات والمطبوعات والأدوات الأساسية لبنية المعلومات الطبية العربية في الوطن العربي.
- تجميع الإنتاج الفكري الطبي العربي وحصره وتنظيمه وإنشاء قاعدة معلومات متطورة لهذا الإنتاج.
- ترجمة البحوث الطبية إلى اللغة العربية.
- إعداد المناهج الطبية باللغة العربية للاستفادة منها في كليات ومعاهد العلوم الطبية والصحية.

ويتكون المركز من مجلس أمناء حيث تشرف عليه أمانة عامة، وقطاعات إدارية وفنية تقوم بشؤون الترجمة والتأليف والنشر والمعلومات، كما يقوم المركز بوضع الخطط المتكاملة والمرنة للتأليف والترجمة في المجالات الطبية شاملة المصطلحات والمطبوعات الأساسية والقواميس، والموسوعات والأدلة والمسوحات الضرورية لبنية المعلومات الطبية العربية، فضلاً عن إعداد المناهج الطبية وتقديم خدمات المعلومات الأساسية للإنتاج الفكري الطبي العربي.

المحتويات

المقـدمـة : ..... ج

الـتـمـهـيد : ..... هـ

المؤلف في سطور : ..... ز

الـفـصـل الأول : أهمية الترجمة إلى اللغة العربية واستراتيجياتها..... 1

الـفـصـل الثاني : آليات مراجعة وتدقيق الترجمة الطبية..... 27

الـفـصـل الثالث : الأخطاء الشائعة في الترجمة الطبية..... 33

المـــراجـــــع : 39

المقدمة

تشهد الترجمة ونقل المعلومات الطبية والصحية في أيامنا هذه اتساعاً مطّرداً في العمل بهما مع استمرار تدفق كمية هائلة من المعلومات الجديدة التي تحمل بين طيات مطبوعاتها الكثير من المفاهيم المبتكرة التي لم يكن الأطباء على أدنى اطّلاع عليها من قبل، وتكتظ في ثناياها المصطلحات الجديدة التي يغلب أن تتسم بالنوعية الفائقة، وبالتعقيد وبكثافة الشحنة المعرفية التي تحملها. وفي المقابل تقتضي الترجمة الطبية والصحية إلمام المترجم بالمفاهيم التي ينقلها، والتعرّف على كيفية التعامل مع المصطلحات، مما يجعل من الضروري مواصلة الاطّلاع على المستجدات العلمية في الطب والصحة.

وتفرض احتياجات المجتمعات في جميع أرجاء العالم، ومن بينها مجتمعاتنا خلق جيل من المتعلمين الذين يتقنون لغات عدة، ويمكنهم العمل في الترجمة بطريقة مهنية وأخلاقية، تتسم بالنزاهة، والتميز، والعمل الجاد، والتنوع، والانفتاح على الآخرين، والتسامح، والجودة، والإحاطة بطيف واسع من الثقافات المختلفة، والتمكّن من مهارات التواصل، لأداء أدوار السفارة والوساطة بين المجتمعات متنوعة اللغات.

ويأتي هذا الكتيب في سلسلة الثقافة الصحية العامة ليبني جسراً يتجاوز الحاجز اللغوي والثقافي والاجتماعي عن طريق السعي لتنمية مهارات التواصل، ولاسيما أن الترجمة الجيدة هي الترجمة التي تحافظ على المعاني، وتراعي الألفاظ، وتنقل تأثير النص المصدر، وأن الخطأ الجليّ في الترجمة هو الفشل في نقل الدلالة الصحيحة، أو اختيار الألفاظ غير الصحيحة، أو تجاوز قواعد السلامة في النحو والصرف والإملاء، مما يؤدي إلى ضياع تأثير النص الأصلي، وأنه لابدّ من التخطيط الجيد، وإعداد العُدَّة المناسبة، وتراكم الخبرات، وبذل الجهد قبل التعامل مع النصوص الطبية والصحية بكفاءة ومهنية، سواءً منها ما كانت قد كُتِبَتْ كتابةً جيدة أم كُتِبَتْ كتابةً سيئة، آخذين في الحسبان أنه ليس هناك ترجمة واحدة لنص علمي تحوز كل صفات الكمال.

نأمل أن يستفيد القرّاء من هذا الكتاب في توسيع نطاق معارفهم التي تنفعهم في حياتهم، ولفتح آفاق لا حدود لها في العلم والحياة.

والله ولي التوفيق،،

الدكتور/ عبد الرحمن عبد الله العوضي

الأمين العام

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

التمهيد

كانت الترجمة ومازالت من أهم طرق التواصل بين الشعوب والحضارات، فهي تجتاز الأزمنة، وتعبر الحدود الجغرافية، ولا تتأثر كثيراً باختلاف الآراء والمعتقدات، فتنقل ما قد قيل أو كُتب، ليسمعه ويَعِيَه من لم يشهد المقال ولم يحضر الكتاب. وفي حين يصف بعض النقاد والكتاب الترجمة بأنها فَنّ، لأنها كما يقولون تعتمد على قضاء فترة طويلة من الممارسة، وعلى التذوق والحسّ المرهف بالمعاني وبطرق التعبير. فإن فريقاً آخر من النقاد والكتاب يغلّبون صفة العلم على الترجمة، لأنها تستند إلى مبادئ واضحة المعالم، وتخضع لمقاييس ومعايير للحكم بصحتها أولاً وبجودتها ثانياً.

والترجمة الطبية والصحية شأنها شأن الترجمة البيانية في توخي البيان والوضوح والدقة والتكييف الكامل مع مقتضيات اللغة العربية، وتزيد عليها في مراعاة السياق واختيار المصطلحات العلمية المناسبة، أو استحداث الألفاظ الجديدة للتعبير عن المفاهيم المبتكرة، ولا تقتصر فوائد الترجمة الطبية على الطلاب الذين يدرسون في كليات الطب والعلوم الصحية بلغتهم أو بلغات غير لغتهم الأم، بل تعمها لتشمل كل فرد في المجتمع يقرأ بلغته الأم، أو يسمع من يقرأ له بها، وتتنوع المواضيع التي على المترجم الطبي والصحي التوسُّع في معرفتها، ومن أبرزها ما يستجد في اللغة العربية من مصادر معتمدة للمصطلحات الطبية والصحية، وطرق التعامل مع المصطلحات الجديدة الوافدة عبر اللغة الإنجليزية، وطرق صياغة مصطلحات مقابلة لها باللغة العربية، بالإضافة إلى الاستفادة القصوى من الترجمة بمساعدة الحاسوب.

يقسم الكتاب الذي بين أيدينا إلى ثلاثة فصول يتحدث الفصل الأول منها عن أهمية الترجمة إلى اللغة العربية واستراتيجياتها، ثم يناقش الفصل الثاني آلية مراجعة وتدقيق الترجمة الطبية، ويُختتم الكتاب بفصله الثالث وذلك بالحديث عن الأخطاء الشائعة في الترجمة الطبية، نأمل أن يكون قد استوفى هذا الكتاب كل ما تطرق إليه من قواعد الترجمة الطبية، وأن يستفيد منه قرّاء سلسلة الثقافة الصحية والمهتمون بقضايا اللغة العربية والترجمة.

والله ولي التوفيق،،

الدكتور/ يعقوب أحمد الشراح

الأمين العام المساعد

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

المؤلف في سطور

- **د. قاسم طه السارة.**

ـ سوري الجنسية ـ مواليد عام 1951م.

ـ حاصل على شهادة الدكتوراة في الطب ـ جامعة دمشق ـ عام 1976م، وشهادة الدراسات العليا في الطب الداخلي ـ جامعة دمشق ـ عام 1979م، وشهادة الإجازة في اللغة العربية وآدابها ـ جامعة حلب ـ عام 1996م.

ـ أصدر كتباً ونشر مقالاتٍ في مجال الطب والتعريب.

ـ عمل مستشاراً إقليمياً للمعلومات الطبية والصحية في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، وفي البرنامج العربي العالمي لمنظمة الصحة العالمية، وفي وحدة المصطلحات في الفترة (1997م ـ 2017م).

ـ شارك في إعداد الطبعة الرابعة من المعجم الطبي الموحَّد، ومعجم التشريح الموحَّد، ومعجم الصيدلة الموحَّد، ومعجم طب الأسنان الموحَّد.

ـ عمل مستشاراً في موسوعة الملك عبد الله بن عبد العزيز للمحتوى الصحي العربي على شبكة الإنترنت.

ـ عمل مستشاراً بهيئة تحرير معجم موسبي للطب والتمريض والمهن الصحية ـ الطبعة السابعة عشرة باللغة الإنجليزية ـ عام 2017م.

ـ ساهم في إعداد سلسلة الكتاب الطبي الجامعي.

ـ اِنْتُخِب عضواً مراسلاً لمجمع اللغة العربية بدمشق في الفترة (2010م ـ 2015م).

ـ اِنْتُخِب خبيراً بلجنة المصطلحات الطبية في مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام 2016م.

الفصل الأول

أهمية الترجمة إلى اللغة العربية واستراتيجياتها

تعود أصول كلمة الترجمة باللغات الأجنبية إلى اللغة اللاتينية، فالكلمة اللاتينية (Translatus) التي انتقلت إلى الإنجليزية والفرنسية لتصبح (Transfer)، تعني نقل شيء ما من مكان إلى آخر، كما تعني تحويله من حالة أولى إلى حالة ثانية.

وفي حين يصف بعض النقاد والكتاب الترجمة بأنها فَنّ، لأنها كما يقولون تعتمد على قضاء فترة طويلة من الممارسة، وعلى التذوق والحسّ المرهف بالمعاني وبطرق التعبير، فإن فريقاً آخر من النقاد والكتاب يغلبون صفة العلم على الترجمة، لأنها تستند إلى مبادئ واضحة المعالم، وتخضع لمقاييس ومعايير للحكم بصحتها أولاً وبجودتها ثانياً. وقد كانت الترجمة، ومازالت، من أهم طرق التواصل بين الشعوب والحضارات، فهي تجتاز الأزمنة، وتعبر الحدود الجغرافية، ولا تتأثر كثيراً باختلاف الآراء والمعتقدات، فتنقل ما قد قيل أو كُتِب، ليسمعه ويَعِيَه من لم يشهد المقال ولم يحضر الكتاب.

ومع تنوع المضمون واختلاف الأهداف من كتابة النصوص، ومع تقسيمها إلى ما هو أدبي أو إبداعي أو ذاتي، وما هو علمي أو موضوعي أو غير ذاتي، تنوعت منهجيات الترجمة بين الترجمة الحرفية للنص، بحيث يأتي النص المترجَم "مطابقاً" لشكل ولبنية النص الأصلي، وبين الترجمة للمعاني وليس للكلمات، وبين مزيج متوازن بينهما، لا يفرط بالحروف ولا بالكلمات، ويوفي المعاني حقها ومستحقها من العناية والاهتمام، ليكون النص المترجَم أقرب للنص الأصلي بروحه ومبناه.

اللبنات الأساسية لمناهج الترجمة

ومهما اختلفت مناهج الترجمة، فإنها تتشابه في اللبنات الأساسية لها التي يحرص هذا الكُتَيِّب على توضيحها، ومن أهمها:

- قراءة النص الأجنبي أو نص اللغة المصدر جيداً، ومرات متعددة، للتأكد من تفهمه والإحاطة بموضوعه.

- التأكد من الاستيعاب الواضح لمعنى كل لفظة مفردة في النص، وعلاقتها بالسياق، وما تحمله من تأثيرات أراد كاتبها أن يوصلها إلى القارئ، وهنا تأتي أهمية الرجوع إلى المعاجم وكتب اللغة.
- الاهتمام بما تضمنه النص الأجنبي من أمثال شعبية وعبارات مجازية، والبحث عن مقابلات لها في اللغة العربية أو اللغة الهدف أو لغة المقصد، مثل العبارة المجازية (All Ears) التي يمكن نقلها بـ "آذان صاغية"، أو العبارة المجازية (Ball is in your court) التي يمكن نقلها كما هي مع التعويل على إدراك القارئ العربي لما تحمله من شحنة مجازية، "الكرة في ملعبك"، أو الإشارة إلى المعنى المراد منها مثل "القرار قرارك". ومن نافلة القول إن بعض العبارات المجازية لا يمكن نقلها إلا بهذه الطريقة، مثل (Raining Cats and Dogs)، ومعناها أن "المطر يهطل بغزارة"، بينما يعد النقل الحرفي لها "السماء تمطر قططًا وكلاباً" بعيداً عن المعنى، ومضحكاً.
- الاهتمام بصياغة الجمل التي تقابل وتحاكي نظائرها في النص الأصلي.
- المحافظة على توزيع النص في فقرات اختارها المؤلف عند كتابته.
- المحافظة على الشحنات العاطفية والأساليب التجميلية التي آثر الكاتب اتباعها في النص الأصلي.

ويمكن لكثير من غير المتخصصين بالترجمة أن يتعرفوا على جودتها وإتقانها، رغم أنهم ليسوا مترجمين وليس لديهم الدراية الكاملة باللغتين (المصدر والهدف)، وذلك بمجرد قراءة النص المُترجَم مرة واثنتين، فإذا فهموا النص وماذا يريد، وعرفوا المفاهيم والتعابير التي يتحدث عنها، فيمكنهم القول إن الترجمة جيدة، وإذا وجدوا صعوبة في فهم النص المترجم حتى بعد قراءته أكثر من مرة، فيغلب أن تكون المشكلة في الترجمة. **والعُدَّة التي يحرص كل مترجم على توفيرها قبل بدء الترجمة:**

ـ معرفة معاني الكلمات والعبارات والمصطلحات في اللغتين التي يترجم منها وإليها.

ـ إتقان القواعد النحوية في اللغتين.

ـ الإلمام بالصور والتشبيهات البلاغية ومقابلاتها في اللغتين.

ـ التذوق لمواطن الجمال في كلتا اللغتين والتفنن في نقلها وإظهارها.

ـ الإبداع في إيجاد الكلمات الملائمة التي تعبر عن قصد الكاتب أو المتحدث الحقيقي.

ومن السمات التي تلازم الترجمة الطبية والصحية والعلمية أكثر من غيرها أن نصيب المساهمين فيها من الاطّلاع والإلمام باللغات الأخرى أكثر من نصيب غيرهم، بسبب ما تهيأ

لهم من الدراسات العليا، وفرص الاستزادة أثناء السفر، وأنهم يتوخون الدقة المشوبة بالحذر عند اضطرارهم للتعبير عن المفاهيم المستجدة، فيأخذون ما يتاح لهم من المصطلحات من مظانها الموثوقة، ولاسيما ما كان منها ذائعاً ومعروفاً لدى غالبية الأوساط المعنية باستخدامها، وما كان منها من إصدار المجامع والمؤسسات المتخصصة التي تجمع الشارد والوارد منها، وتبوِّبها، وترتِّبها، وتجعل الوصول إليها سهلاً ميسوراً، أما الجديد منها فيحاولون إنتاج مصطلحات صحيحة ومقبولة.

الترجمة والتقدم التكنولوجي والمعرفي

نحن نعيش عصراً تتحدد فيه أهمية الأمم بقدر ما تنجزه في مجال العلوم وتطبيقاتها التقنية، ويقتضي توطين العلم والمعارف منا أن تتوجه خطواتنا الأولى، بجدية وبتخطيط علمي مدروس، نحو ترجمة العلوم، إذ تتعاظم أهمية الترجمة العلمية يوماً بعد يوم نتيجة للانفجار المعرفي ، والتقدم التكنولوجي الهائل في جميع مجالات الحياة ، وتزداد هذه الأهمية بالنسبة لعالمنا العربي لكونه ـ أساساً ـ متلقياً للمعرفة العلمية أكثر منه منتجاً لها، وهو الوضع الذي يتناقض جوهرياً مع النقص الشديد الذي يعانيه العالم العربي في مجال الترجمة بصفة عامة، وفي مجال الترجمة العلمية بصفة خاصة.

واللغات كائنات حية تتطور وترتقي، لتلبية احتياجات من يستخدمها في التواصل والتعبير والتفكير والإبداع، وفي التأثير الحضاري. إذ تثمر جهود الكتاب والمترجمين في البحث عن كلمات أو مسميات عربية تناسب المفاهيم المستجدة في العلوم والمعارف، وفي صياغة المصطلحات والتعبيرات الجديدة، بالاستفادة من طرق الاستعارة، والاقتراض، والاشتقاق والنحت، والتوليد اللفظي، والتوليد الدلالي.

والترجمة من لغة إلى أخرى بحسب ما تضمنت رسالة اليونسكو التي أصدرتها بعد أن أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 2008 أنها سنة دولية للغات، وأسندت لليونسكو مهمة تنسيق الأنشطة المتعلقة بهذه المناسبة: عامل أساسي للاندماج الاجتماعي، وتؤدي دوراً استراتيجياً في القضاء على الفقر والأمية وفي نقل المعارف واكتسابها، وفي مكافحة الأمراض والفيروسات، فالقيام بحملات ناجحة في أي مجال من المجالات يتطلب مخاطبة الناس بلغاتهم المحلية.

والترجمة الطبية والصحية شأنها شأن الترجمة البيانية في توخّي البيان والوضوح والدقة والتكييف الكامل مع مقتضيات اللغة العربية، وتزيد عليها في مراعاة السياق واختيار المصطلحات العلمية المناسبة أو استحداث الألفاظ الجديدة للتعبير عن المفاهيم المبتكرة. والترجمة بذلك من أهم عوامل نماء اللغة وتطورها ومسايرتها للعصر، ولا غرابة أن يغتني

المعجم العربي اليوم بآلاف المصطلحات والمفاهيم التي دخلته عن طريق الترجمة، وقد سجَّل الكثير منها (المعجم الوسيط)، ومجموعات المصطلحات التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة. كما اقتنص المعجميون الكثير من تلك المصطلحات وضمنوها في معاجمهم، مثل معجم حتي الطبي، والمعجم الطبي الموحد، ومعجم أكاديميا الطبي.

والترجمة الطبية هي الوسيلة لتوطين المكتسبات الطبية والصحية التي أثمرها تقدم العلم والتكنولوجيا والاستفادة الآنية من ثمرات التطورات الحديثة في الوقاية من الأمراض وحفظ الصحة ومعالجة الأمراض ومكافحتها.

ولا تقصر الترجمة الطبية فوائدها على الطلاب الذين يدرسون في كليات الطب والعلوم الصحية بلغتهم أو بلغات غير لغتهم الأم، بل تعمِّمها لتشمل كل فرد من المجتمع يقرأ بلغته الأم أو يسمع ممَّن يقرأ له بها، فالأخبار الطبية تتصدر قائمة الأخبار في نشرات الأخبار وعناوين الصحف وبرامج الإذاعة والتليفزيون، والوصفات الصحية في الطبخ وإعداد الطعام تتصدر أفضل المبيعات في المطبوعات، والبرامج الصحية المترجمة عن لغات أخرى تحظى بأكبر قدر من المشاهدين.

أما ترجمة المنشورات التي ترافق عبوات الأدوية والمستحضرات الصيدلانية والصحية فمن المتطلبات الإجبارية التي يضع لها القانون شروطاً ومواصفات تتطرق إلى مضمونها، وإلى شكلها وحجم الخط الذي تكتب به. وينطبق ذلك على اللصاقات التي بعبوات الطعام والمكملات الغذائية، بدءاً من مياه الشرب وانتهاءً بأكثر الأطعمة تعقيداً.

القواعد الصحيحة للترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية مع التركيز على الترجمة الطبية

تتنوع المناهج العملية في الترجمة، وتشترك في ما بينها بتوخي طريقة سلسة تعطي نتائج صحيحة، ويقتضي ذلك وجود قواعد معينة ينبغي اتباعها أثناء الترجمة، وتكون بمثابة استراتيجية لنقل النص من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. والهدف منها هو صياغة النص في اللغة المنقول إليها بأسلوب يجعل من يقرأه يشعر وكأنه كُتِب أصلاً بهذه اللغة، وكأنها اللغة المصدر. ***وتتضمن هذه الاستراتيجية المراحل التالية:***

1. قبل الشروع في عملية الترجمة، لابد من فهم النص المكتوب باللغة المصدر، استناداً إلى القواعد الحاكمة لهذه اللغة نفسها. فالمترجم لا يستطيع ترجمة شيء لا يفهمه، أو أنه سيقوم بالترجمة بطريقة خاطئة إذا لم يحاول فهم نص الرسالة التي يقوم بترجمتها.

2. تحليل النص المصدر، استناداً إلى القواعد الحاكمة للغة الهدف التي سيتم النقل إليها، من أجل التوصل للمعنى الحقيقي الذي يتضمنه هذا النص.

3. إيجاد الصور اللفظية الملائمة في اللغة الهدف التي سيتم النقل إليها، ومحاولة أن تكون معادلة للصور اللفظية التي كُتب بها النص في اللغة المصدر، وتسمى هذه المرحلة بتركيب أو صياغة معنى النص المترجم باللغة المنقول إليها، من أجل التوصل إلى أسلوب صحيح تماماً يماثل الأساليب التي تتم الكتابة بها عادة في هذه اللغة.

4. مراجعة النص الهدف وتصحيحه، وقد يستغرق ذلك دورات متعددة.

وعلى المترجم تطبيق المراحل الأربع لهذه الاستراتيجية على المستويات المختلفة للنص:

- أولاً: على مستوى المفردات.
- ثانياً: على مستوى العبارات والجمل.
- ثالثاً: على مستوى الفقرة الواحدة، ثم على مستوى الفقرات التي تتشارك في الفكرة ذاتها.
- رابعاً: على مستوى النص بكامله وبما يتضمنه من أفكار متعددة.

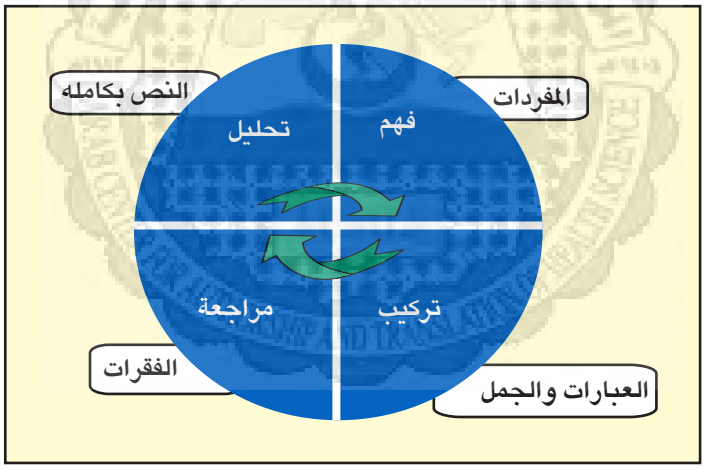

(الشكل 1): مراحل استراتيجية الترجمة وتكرارها على المستويات المختلفة للنص.

آليات الترجمة الطبية

لكل مترجم منهج فردي يتبعه في ترجمة النصوص، ولكن جميع المناهج تشترك في خطوات عامة وأساسية لا غنى لأي مترجم عنها، وهذه الخطوات هي:

- الخطوة الأولى: التحضير للترجمة.
- الخطوة الثانية: الترجمة على مستوى الألفاظ المفردة.

- الخطوة الثالثة: تقسيم النص إلى وحدات صغيرة.
- الخطوة الرابعة: ربط الجمل وبناء الفقرات.
- الخطوة الخامسة: قراءة الترجمة لتدقيق المصطلحات والصياغة.
- الخطوة السادسة: المراجعة النهائية.

الخطوة الأولى: التحضير للترجمة

أ. تهيئة الجوّ المناسب، وإعداد الأدوات اللازمة للترجمة، ولاسيما الاتصال الجيد بالإنترنت، والمعاجم الورقية اللازمة، والأوراق والأقلام، والمقعد المريح والمنضدة الفسيحة والخلو من المشاغل التي تشتت الانتباه، ولاسيما متابعة مشاهدة التليفزيون أو سماع الكلام من الراديو.

ب . قراءة النص وفهم مضمونه، والتعرّف على الألفاظ الغريبة والعبارات غير المألوفة.

ج . الرجوع إلى وثائق سابقة تدور حول الموضوع ذاته للتعرّف على المفاهيم الرئيسية والتآلف مع مراجعة المصطلحات والبحث عن معاني الكلمات المفتاحية، أو الرئيسية، أو الكثيرة التكرار، واختيار المقابلات لها وكتابتها في قائمة للرجوع إليها.

الخطوة الثانية: الترجمة على مستوى الألفاظ المفردة

وتتضمن المراحل الثلاث من استراتيجية الترجمة، الفهم والتحليل والصياغة، وسنتعرف على هذه المراحل بالتفصيل:

المرحلة الأولى من استراتيجية الترجمة: فهم الألفاظ المفردة

للألفاظ المفردة معانيها المعجمية الثابتة، وظلالها التي تضفي على السياق معانٍ إضافية، كما تتَّشح تلك الألفاظ من السياق بغلالات تلوِّنها بألوان شتى. ولئن كانت النصوص العلمية عامة والطبية خاصة أقل تعرضاً لمواطن الالتباس، فإنها هي ذاتها ليست في مأمن منه، بل إن بعض الالتباسات خطيرة وتوقع المرضى وأرباب المهن الطبية في المخاطر. ولكن الرجوع للمعاجم المعتمدة التي حازت مفرداتها على قبول عامة الناس بقدر ما أرضت العاملين في خدمتهم والساهرين على حفظ صحتهم، يخفف من احتمال الوقوع في الخطأ، ويتطلب في الوقت نفسه قدراً أكبر من الحذر والانتباه. ومن أهم المعاجم المعتمدة في الترجمة الطبية والصحية:

معاجم طبية

- المعجم الطبي الموحّد ـ منظمة الصحة العالمية.
- قاموس حتي الطبي.
- المعجم الطبي لمجمع اللغة العربية في القاهرة.
- معجم أكاديميا الطبي.

معاجم عامة

- المورد منير وروحي البعلبكي بإخراجاته المتعددة.
- قاموس أكسفورد المحيط (إنجليزي ـ عربي).
- المغني ـ حسن الكرمي بإخراجاته المتعددة.

ومن الملاحظات التي يجدر بالمترجم الاهتمام بها

أولاً: للكلمة معنى عام "معجمي"، ومعنى خاص "اصطلاحي"

ويزداد وضوح المعنى أو يخفت في السياق، وعند انتقاله من الاستعمال في اللغة العامة إلى الاستعمال في اللغة التخصصية، إلا أنه يحتفظ بدرجة من الأصل الذي كان عليه في المعجم العام، ولو أخذنا على سبيل المثال الكلمات الأكثر دوراناً على صفحات الإنترنت وسطور الصحف والكتب المطبوعة، وهي النازحين واللاجئين والمهاجرين، لوجدنا أن هناك فروقاً هامة بين هذه المصطلحات وأن لكل منها معنى مختلفاً عن الآخر، وأن الخلط بينها يسبب المشكلات للاجئين والمهاجرين والنازحين.

ثانياً: تتغير المعاني بتغير السياق العريض أو الكبير

فالسياق هو الذي يخصص معنى واحداً من بين المعاني المتعددة للمترادفات والألفاظ المشتركة.

ثالثاً: تتغير المعاني بتغير السياق الضيِّق أو الصغير

قد تحتمل اللفظة الواحدة معانٍ متعددة في سياق ضيق، مثل الكيمياء. إن وصف مادة كيميائية بأنها "أساسية"، قد يراد به أن تفاعلها قلوي (Alkaline)، أو غير حامضي ولا

معتدل، وقد يراد به أنها ضرورية (Essential)، وقد يراد به أنها توضع أولاً، ثم يوضع فوقها مواد تعلوها أو تتلوها.

رابعاً: بعض الكلمات تستخدم بمعانيها الحقيقية، ولا تحتمل الدلالة على معانٍ مجازية

من الألفاظ التي يقتصر استخدامها على معناها الحقيقي: أسماء العلم، والأرقام والرموز، والأشياء المحسوسة، والأوامر والتعليمات الصريحة، والأسئلة المباشرة.

خامساً: بعض الكلمات تستخدم بمعانيها المجازية عند وجود قرينة مناسبة

من الألفاظ التي تستخدم بمعنى مجازي يتجاوز المعنى الحقيقي بسبب وجود ما يدل على ذلك التجاوز، وهو القرينة "الحاجب" بمعنى الشعر فوق العين (Eye Brow)، وبمعنى عضو يفصل بين جوفين مثل البطن والصدر (Diaphragm)، والحَصْر بمعنى حبس البول أو الغائط (Retention)، وبمعنى إيقاف تدفق التنبيه العصبي (Block)، وبمعنى شعور بضيق في الصدر (Chest Tightness).

سادساً: بعض الألفاظ الأجنبية يكون لها في المعاجم أكثر من مقابل واحد، ويتحمل المترجم مسؤولية اختيار المقابل المناسب

ويتطلب ذلك من المترجم التعرّف على أي قسم من أقسام الكلمات ينتمي إليه ذلك اللفظ (هل هو اسم أم فعل... ؟)، مع مراعاة السياق:

مثال على ذلك كلمة **(Control)**، حيث يكون لها عدة معانٍ بناء على السياق ومنها:

1. يكافح (يتخذ إجراءات لصدّ المرض).
2. تضبيط (المحافظة على ضغط الدم أو سكر الدم في مستواه السوي).
3. شاهد (فرد من أفراد يخضعون لشروط التجربة للتحقق من صحتها).
4. مراقبة (متابعة التغيرات).
5. يُضَبِّط (يعيد إلى الوضع السوي).
6. تَحَكُّم (السيطرة على سير العملية).
7. مُكافحة (اتخاذ إجراءات لصدّ المرض).

سابعاً: بعض الألفاظ الأجنبية تختلف مقابلاتها بين بلد عربي وآخر

ولهذا الاختلاف أهمية في توصيل الرسائل الصحية إلى أكبر قطاع من الناس باللغة التي يفهمونها، دون الوقوع في الالتباس:

مثال على ذلك كلمة **(Fever)**، حيث إنها تحمل عدة معانٍ، ومنها:

1. حُمَّى (في بلدان العراق والخليج).
2. سخونية (في فلسطين والأردن وسورية).
3. حَرارة (في مصر وشمال إفريقيا).
4. عافية (في المغرب العربي).
5. ارتفاع في درجة الحرارة (عامة).

المرحلة الثانية من استراتيجية الترجمة: تحليل الألفاظ الوافدة من اللغات الأجنبية

وهي مرحلة طويلة وتحتاج إلى بذل جهد كثير من كل من يتصدى للترجمة حتى يتعرف على المعلومات الأساسية التالية حول الألفاظ في اللغة التي يترجم منها (اللغة المصدر)، مع الأخذ في الحسبان النقاط التالية:

إن اللغات الأوروبية إلصاقية، تتكون ألفاظها من مقاطع صوتية تنتظم بعضها إلى جوار بعض ليشكل بعضها جذر الكلمة، أو أساس الكلمة، ويشكل بعضها الآخر اللواصق التي يأتي بعضها في صدر الكلمة، فيسمى سوابق أو بادئات أو صدور، ويأتي بعضها الآخر في نهاية الكلمة، فيطلق عليه اسم لواحق أو تاليات أو ذيول.

المصطلح = سابقة أو أكثر + جذر أو أكثر + لاحقة أو أكثر

السابقة: حرف أو مجموعة من الأحرف تبدأ بها بعض المصطلحات لتضفي عليها معنى جديداً، أو لتعدِّل من معناه المعتاد بدونها. في الملحق قائمة بأكثر السوابق تكراراً في المواضيع الطبية.

الجذر: جزء من الكلمة في اللغة الإلصاقية يدل على معنى خاص به، ويقبل دخول السوابق قبله واللواحق بعده، لتشكيل الكلمة ذات الدلالة المستقلة بذاتها من حيث المعنى ومن حيث البنية الصرفية. ومن جذور الكلمات ما يعود أصله إلى اللغة الإغريقية، ومنها ما يعود أصله إلى اللغة اللاتينية. في الملحق قائمة بأكثر الجذور تكراراً في المواضيع الطبية.

الصيغة الانضمامية: وهي الجذر مضافاً إليه حرف صائت (غالباً O ونادراً i أو e) لتسهيل ارتباطه باللاحقة التي تليه. فمثلاً السابقة (Card) تشير إلى القلب، ويمكن أن تكون أيضاً بالصيغة الانضمامية cardi/o-.

الصيغة الانضمامية = الجذر + الحرف الضامّ (غالباً O ونادراً i أو e)

(الجدول 1): تحليل الألفاظ الواردة من اللغات الأجنبية.

المصطلح	اللاحقة	الحرف الصائت الضام	الجذر/ السابقة	المعنى بالعربية
Dentiform	form	i	Dent	سني الشكل
Hepatology	logy	o	Hepat	طب الكبد
Hemothorax	thorax	o	Hem	تدمي الصدر
Gastrology	logy	o	Gastr	طب المعدة

اللاحقة: حرف أو مجموعة من الأحرف ينتهي بها المصطلح لتضفي عليه معنى جديداً أو تخصصه من معناه العام أو تكسبه وظيفة. في الملحق قائمة بأكثر اللواحق تكراراً في المواضيع الطبية.

في المعاجم وعند الإشارة إلى أصل الكلمة، يتم تمييز السوابق بوضع شرطة (-) بعد كل منها، فتكتب multi-، ويتم تمييز اللواحق بوضع الشرطة ذاتها قبل كل منها، فتكتب –gen، ويوضع خط مائل (/) بين الجذر وبين الحرف الصائت الضام لتشكيل الصيغة الانضمامية، مثل cardi/o-، أما ضمن السياق فلا يتم إقحام تلك الشرطات أو الخطوط المائلة.

ترجمة المصطلحات المركبة

ـ عند ترجمة هذه المصطلحات المركبة، يبدأ عادة من اللاحقة التي ينتهي بها المصطلح ثم السابقة التي يبدأ بها المصطلح، ثم الجذر، مع مراعاة مقتضيات التصريف والنحو.

مثال: **(Electro-crdio-graphy)**

اللاحقة: (graphy) وتعني تخطيط (رسم).

السابقة: (Electro) وتعني كهرباء .

الجذر: (cardio) ويعني القلب.

وبالتالي تكون ترجمة المصطلح تخطيط (رسم) ـ كهرباء ـ القلب = تخطيط كهربية القلب وفقاً لـ [المعجم الطبي الموحّد].

ـ هناك كلمات مستقلة أو يقتصر تكوينها على جذر واحد، وليس فيها سابقة أو لاحقة، مثل عَتَه (بَلاهَة) (Idiocy).

ـ هناك مصطلحات تتكون من كلمتين مستقلتين تفصل بينهما شرطة (-) مثل أيمنيّ اليد (Right-handed).

ـ بعض التسميات التشريحية والنسيجية والخلوية وتسميات الجراثيم والفيروسات والحيوانات والنباتات والأمراض والأعراض والعلامات المرضية والأدوات الجراحية مستمدة من أسماء الأماكن أو الأعلام الذين كان لهم علاقة بكشفها، مثل مرض هودجكين (Hodgkin's Disease)، وهو من أنواع الأورام اللمفية.

لا يغني تحليل الكلمة إلى مكوناتها من الجذور والسوابق واللواحق عن الرجوع إلى المعاجم للتحقق من صحة التحليل وملاءمة النتيجة التي وصل إليها المترجم، وذلك نظراً للاستثناءات الهامة التي تتخلف عن الامتثال للتحليل.

والمؤسسات العامة التي تعمل في إنتاج مقابلات للألفاظ الوافدة وترويجها هي مؤسسات البحوث والتطوير، ومؤسسات التعليم بجميع مراحله، ومؤسسات نشر الثقافة والإعلام، ومؤسسات تقديم الخدمات، والإنترنت، والمنظمات الدولية. ولما كان نقل المفهوم من لغة أخرى باختيار المصطلح المناسب والمقبول عمل هام، فإن تحصيل أكبر كمية من المفاهيم والمصطلحات التي تعبر عنها ضروري للعاملين في الطب والإعلام والتعليم.

المرحلة الثالثة من استراتيجية الترجمة: صياغة ونقل الألفاظ الوافدة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية

ومن أهم طرق صياغة المصطلحات للتعبير عن المفاهيم المستحدثة ما يلي:

1. الاستمداد من التراث، والتراث مصدر هام للمصطلحات، ومن فوائد استمداد المصطلحات من التراث الاتفاق على معظم التسميات التشريحية والأمراض المعروفة، والقياس على تلك الأسماء لرسم منهجية التعامل مع المصطلح الوافد الذي يعبر عن مفهوم لم يسبق التعرّف عليه من قبل.

2. الترجمة المباشرة "كلمة بكلمة" أو بالاستفادة من المجاز، إذ يلجأ المصطلحيون لترجمة المفاهيم المستجدة الوافدة إذا لم يجدوا لها ما يوائمها في المعاجم وكتب التراث، إما بالترجمة المباشرة كلمة بكلمة، أو الترجمة بالمجاز.

3. الاشتقاق بالأوزان القياسية، فاللغة العربية لغة اشتقاقية، يتشكل فيها الفظ من جَذر وهو مجموعة الحروف الأصلية للفظ، ويختص اجتماع تلك الحروف بالدلالة على المعنى ومن صيغة صرفية هي وزن يتم الحصول عليه بمقابلة أحرف اللفظة بأحرف "فعل" بعد الزيادة أو التضعيف لتحقيق التماثل مع وزن اللفظة الأصلية. والاشتقاق هو الحصول على ألفاظ جديدة انطلاقاً من الجذر والصيغة الصرفية. بقيت الأوزان ثابتة عبر العصور المتوالية، ولم تتبدل منذُ العصر الجاهلي حتّى عصرنا الحاضر، ورغم أن عددها محدود فإنها لا تزال تلبّي حاجة الإنسان عندما تنشأ في ذهنه خلال تطوره الفكري والاجتماعي معانٍ جديدة تحتاج إلى قوالب أو صيغ تُصَبّ فيها. الصيغ الفعلية ست وثلاثون صيغة صرفية، وهي فَعَل، فعل، فعُل، فَعْلَل، فَعَّل، فاعَل،أفْعَل، انْفَعَل، افْتَعَل، افْعَلَّ، تَفَعَّل، تَفاعَل، اسْتَفْعل، افْعَوْعَل، افعَوَّل، افْعالَّ، افْعَنْلل، افْعَلَلَّ، فَوْعَل، فَعْوَل، فَيْعَل، فَعْيَل، فَنْعَل،فَعْنَل، فَعْلَى، تَفَعْلَل، تَمَفْعَل، تَفَوْعَل، تَفَعْوَل، تَفَيْعَل، تَفَعْيَل، تَفَعْلَى، افْعَنْلَل، افْعَنْلَى،افْتَعْلى، وتُعد كل صيغة صرفية منها بمثابة جذر جديد، إذ يمكن الانطلاق منها لاشتقاق الصيغ الاسمية كاسم الفاعل واسم المفعول واسم المرة واسم الهيئة واسم الآلة واسم الزمان واسم المكان، علاوة على ذلك صيغ صرفية أخرى، وبالإمكان أيضاً اشتقاق مصطلحات جديدة من أسماء الأعيان والحروف والأدوات. وتتوافر في الوقت الحاضر العديد من التطبيقات الحاسوبية ومواقع الإنترنت التي تقدم الاشتقاقات من الجذر الثلاثي.

4. النحت، وهو صياغة لفظ مستجد من كلمتين أو أكثر، ولا يشترط فيه حفظ كلمة ما بتمامها، ولا الأخذ بقدر متساوٍ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات. ولكن يُفَضَّل أن يشير اللفظ الجديد المستحدث بالنحت إلى العبارة التي اشتق منها

5. نقل المصطلحات بحروف عربية تقابل حروفها الأجنبية (التعريب)، وله دور في الألفاظ التي تشترك فيها لغات عالمية عدة، وفي الألفاظ التي يصعب إيجاد مقابل يحظى بالقبول والشيوع والوضوح والبساطة ويخلو من اللبس مع غيره، وفي الأسماء ذات الملكية التجارية المسجَّلة، وفي أسماء الأعلام للأشخاص أو للأماكن التي لم يعرفها العرب من قبل، ولم يقولوا فيها قولاً واضحاً، وفي أسماء الكائنات من فيروسات وجراثيم ولاسيما إذا كانت أصلاً منسوبة لاسم علم، وأوضح ما يكون التعريب في ميادين جديدة استحدثها الكشف والبحث في الطبيعة والكيمياء.

تطبيقات عملية على صياغة ونقل الألفاظ الوافدة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية

ترجمة تسميات الأمراض

- بعض الأمراض تسمى باسم العضو أو النسيج التشريحي المصاب.

التهاب الأذن	Otitis
التهاب الدماغ	Encephalitis
التهاب الكلية	Nephritis
التهاب عضل القلب	Myocarditis

- بعض الأمراض تسمى بالعامل المسبب للمرض.

داء فيروس زيكا	Zika virus infection
داء الأميبات	Amebiasis
داء المُبْيَضَّات	Candidiasis
داء القَمْل	Pediculosis

- بعض الأمراض تسمى بالعَرَض المُمَيِّز للمرض.

الصرع	Epilepsy
الشلل	Paralysis

- بعض الأمراض تسمى باسم عَلَم له علاقة بظروف اكتشاف المرض.

حبة حلب	Aleppo button
داء ألزهايمر	Alzheimer Disease

- بعض الأمراض تسمى بعبارة.

قدم الرِّياضِيّ	Athlet’s Foot

- بعض الأمراض تسمى باستخدام كلمة مَرَض تتلوها كلمات أخرى.

داء السعفة	Ringworm Disease
داء خدش القطة	Cat Scratch Disease

- بعض الأمراض تسمى بنقل الحروف من الإنجليزية.

الكوليرا	Cholera
الحمى التيفية	Typhoid Fever
التيفوس	Typhus
البَجَل	Bejel
البلهارسية	Bilharzia
الملاريا	Malaria
الإكزيمة	Eczema

- بعض الأمراض لها أسماء عربية قديمة معروفة ومشهورة.

الجُذام	Leprosy
القرحة	Ulcer
الخُرَّاج	Abscess

- بعض الأمراض تنتهي أسماؤها باللغة المصدر بلاحقة تشير إلى الالتهاب itis–.

التهاب الجلد	Dermatitis
التهاب الزائدة	Appendicitis
التهاب المفاصل	Arthritis

- بعض الأمراض تنتهي أسماؤها باللغة المصدر بلاحقة تشير إلى الاعتلال pathy–.

اعتلال عضلة القلب	Cardiomyopathy
اعْتِلاَل عضلي	Myopathy
اعتلال عصبي	Neuropathy

- بعض الأمراض تنتهي أسماؤها باللغة المصدر بلاحقة ، iasis-، أو osis-، أو ia- تشير إلى مرض.

النُخالية	Pityriasis
كثرة الكريات البيض	Leukocytosis
رَنَح	Ataxia

- بعض الأمراض تنتهي أسماؤها باللغة المصدر بلاحقة ، -iasis، أو -osis، أو -ia تشير إلى عدوى.

داء الليشمانيات	Leishmaniasis
فُطار	Mycosis
التهاب رئوي	Pneumonia

- بعض الأمراض تنتهي أسماؤها باللغة المصدر بلاحقة تشير إلى الدم -mia، وتعني أن المادة المذكورة قبلها إما موجودة في الدم وإما أن مقدارها قد زاد في الدم.

إنتان دموي	Septicemia
تسمُّم الدم	Toxemia
تجرثم الدم	Bacteremia

- بعض الأمراض تنتهي أسماؤها باللغة المصدر بلاحقة تشير إلى ورم –oma.

ورم كبدي	Hepatoma
ورم أصفر	Xanthoma
ورم حُبَيْبي	Granuloma

ترجمة تسميات الكائنات من الحيوانات والنباتات

- تسمية حلقات التصنيف العليا من الحيوانات والنباتات، ونقلها إلى اللغة العربية.

حلقات التصنيف العليا من الحيوانات والنباتات هي الشعبة (Phylum أو embranchment)، والصِنف (Class أو classe)، والرتبة (Order) أو (ordre) والقبيلة (Tribe أو tribu)، والفصيلة (Family أو famille) وهي في الإنجليزية تبدأ بحرف كبير، وتنتهي بلاحقة تشير إلى صيغة الجمع مثل (ae، أو ales). وتتم ترجمتها بنقل معناها، ويبدأ الاسم باللغة العربية بألف ولام التعريف، وينتهي بألف وتاء بصيغة الجمع المؤنث السالم أو بصيغة جمع تكسير مثل، الفقاريات (Vertebrae).

- تسمية أجناس الحيوانات والنباتات، ونقلها إلى اللغة العربية.

الجنس (Genus أو genre) هو حلقة دنيا من حلقات تصنيف الحيوانات والنباتات، ويكتب في اللغة الإنجليزية بحرف كبير، وينقل إلى اللغة العربية بالترجمة أو بالاشتقاق أو بالتعريب الحرفي، إلا إذا كان اسم عَلَم فإنه يُعَرَّب بالنقل الحرفي، فيكتب اسماً مفرداً مع إلحاق التاء به كأنه اسم مفرد مؤنث. مثل، المُلْوِيَّة (Helicobacter)، السَّلْمونيلة (Salmonella).

- تسمية أنواع الحيوانات والنباتات ونقلها إلى اللغة العربية.

النوع (species أو especе) وتسمية النوع تتكون في اللغة الإنجليزية من لفظين متتالين هما اسم الجنس يتبعه اسم النوع، والشائع أن تُنْقَل أسماء الجنس والنوع إلى اللغة العربية بالترجمة أو بالاشتقاق إلا إذا كانت منسوبة لأسماء أعلام فإنها تُعَرَّب بالنقل الحرفي. مثل: العنقودية الذهبية (Staphylococcus aureus)، الجيارديّة اللمبليّة (Giardia lamblia).

- تسمية الفرد من الحيوانات والنباتات، ونقلها إلى اللغة العربية.

الفرد (Individual) ويكتب باللغة الإنجليزية مثل اسم الجنس، عدا أن الحرف الأول صغير، وينقل إلى اللغة العربية مثل اسم الجنس بالترجمة أو بالاشتقاق أو بالتعريب الحرفي إلا إذا كان اسم عَلَم فإنه يُعَرَّب بالنقل الحرفي، فيكتب اسماً مفرداً مع إلحاق التاء به كأنه اسم مفرد مؤنث. مثال، العِقْدِيَّة (Streptococcus).

- من تسميات الكائنات الحية ما ينقل بكلمة عربية واحدة.

العنقودية	Staphylococcus
البعوضيَّات (فصيلة من خيطيات القرن)	Culicidae
الحَشَرَات (صنف من المفصليات)	Insecta

- من تسميات الكائنات الحية ما ينقل بكلمتين في اللغة العربية.

سُداسيَّات الأَرْجُل (رتبة من الحشرات)	Hexapoda
غشائيات الأجنحة (رتبة من الحشرات)	Hymenoptera
بَطْنِيَّات الأرجل (صنف من الرخويات)	Gastropoda

- من تسميات الكائنات الحية ما ينقل بالتعريب الحرفي.

البروسيلة	Brucella
السالمونيلة	Salmonella
النوكاردية	Nocardia

التعامل مع صيغ الأعداد باللغة العربية

- تكتب الأعداد في النصوص بالتهجئة الكاملة إن كان العدد يقل عن 10، وما زاد فيكتب بالأرقام. مثال، زار تسعة مرضى وخمس مريضات العيادة، فأصبح مجموع الزوار 14 مريضاً.
- إذا بدأت الجملة بعدد فيجب كتابته بالتهجئة الكاملة أو إدراجه وسط الجملة.

مثال، خمس عشرة عينة كانت إيجابية من بين 75 عينة تم فحصها، أو: كانت 15 عينة إيجابية من بين 75 عينة تم فحصها.

- ينبغي الاحتراز من تجزئة مكونات العدد بمسافة، لئلا لا يدور جزء منه مع السطر التالي. فقد يبدو 90000 على أنه 90 000 أو لينفصل الجزآن المحيطان بالمسافة ويدور الجزء الأخير منهما مع دوران السطر إلى بداية السطر التالي ليبدو على الشكل التالي: 90 .000
- وللتعامل مع الأعداد عنصران هامان العدد نفسه، والمعدود (تمييز العدد). والعدد هو الذي يحدِّد صيغة تمييزه من حيث الإفراد والجمع، ومن حيث الإعراب رفعاً أو نصباً أو جراً. والمعدود (تمييز العدد) هو الذي يحدِّد صيغة العدد تذكيراً أو تأنيثاً.

مثال، تسعة (عدد) كُتُب (معدود).

ـ العددان (1-2) يأتي المعدود أولاً ثم العدد الذي يكون صفة له يوافقه في التذكير والتأنيث وحركة الإعراب.

مثال، أسعف الطبيب مصاباً واحداً، ونجا من الحادث مصابٌ واحدٌ، كان قد أصيب بكسرٍ واحدٍ في ساقه اليسرى، وبإصابتين اثنتين خفيفتين في يديه، أما ذراعاه الاثنان فسليمتان.

ـ الأعداد (1-9) المفردة: المعدود جمع مجرور مُضاف إلى العدد، والعدد يخالف المعدود في التذكير والتأنيث.

مثال، دخل تسعة أطفالٍ الحضانات، منهم خمس طفلاتٍ، وأربعة أطفالٍ، بعد أن تخرج منها أربعة عشر طفلاً.

ـ العدد (8) سواءً جاء مفرداً أم مركباً، فإنه يعامل مع المعدود المؤنث معاملة الاسم المنقوص (لأنه ينتهي بياء، ويخالف المعدود)، فنبقي الياء إذا كان مضافاً أو كان معرفاً بـ «أل» التعريف، ونحذف منه الياء ونعوض عنها بكسرتين.

مثال، استهلك المرضى ثمانيْ عبواتٍ من الدواء، وثمانيْ عشرةَ كبسولة، وفحص الطبيب اليوم ثمانيَ مريضاتٍ، وسيفحص غداً ثمانيَ عشرةَ مريضةً أخرى، وقد تأكد الثمانيْ مريضاتٍ من سلامة صحتهن، وسيتلقى الثمانيَ مريضاتٍ الأخريات مواعيد لفحصهن قريباً، وقد حضر من الطبيبات ثمانٍ، مع أنهن أكثر من ثمانٍ بكثير.

ـ العدد (10) المفرد يخالف المعدود والمركب يوافقه في التذكير أو التأنيث، وتكون الشين فيه مفتوحة في صيغة المذكر وساكنة في صيغة المؤنث.

مثال، اجتزتُ عَشَرةَ امتحانات، وأسعى لنيل عَشْرِ درجات إضافية.

ـ العدد (11) يتفق الجزآن مع المعدود (التمييز) تأنيثاً أو تذكيراً والتمييز مفرد منصوب، والعدد مبني على فتح الجزأين.

مثال، على جدول أعمال اليوم أَحَدَ عَشَرَ عملاً لإجراء إِحْدَى عَشْرَةَ عمليةً جراحيةً.

ـ العدد (12) يتفق الجزآن مع المعدود (التمييز) تأنيثاً أو تذكيراً والتمييز مفرد منصوب والجزء الأول من العدد (اثنتان أو اثنان) ملحق بالمثنى والجزء الثاني (عَشَر أو عَشْرة) مبني على الفتح.

مثال، قدمتُ الرعاية إلى اثنَيْ عَشَرَ مُسِنّاً واثنتَيْ عشرة مُسِنَّةً.

ـ الأعداد (13-19) الجزء الأول يخالف المعدود تذكيراً أو تأنيثاً والجزء الثاني يوافقه، والعدد مبني على فتح الجزأين، والمعدود مفرد منصوب.

مثال، حضر إلى العيادة العينية ثلاثة عشر مريضاً وخمس عشرة مريضةً.

ـ الأعداد (20، 30، 40، 50، 60، 70، 80، 90)، وهي ألفاظ العقود ملحقة بجمع المذكر السالم، وتمييزها مفرد منصوب.

مثال، أعطت الممرضة خمسين حقنةً، ووزعت عشرين كتاباً حول التثقيف الصحي.

ـ الأعداد (21-99) الجزء الأول (1-9) تعامل معاملة العدد المفرد، والجزء الثاني (20-20) تعامل معاملة العقود.

مثال، توجهت إلى موقع الكارثة سبعاً وعشرين سيارةَ إسعاف على متنها خمسةٌ وثلاثون طبيباً.

ـ العددان (100 و1000) لا يتغيران تأنيثاً وتذكيراً وتمييزهما مفرد مجرور، وعند تثنيتهما يرفعان بالألف وينصبان ويجران بالياء، مع حذف النون عند الإضافة.

مثال، أجرى مئة مريض اختبارات الدم، كما تلقى ألفا زائر للعيادات الطبية الخارجية المعالجة التي يحتاجون إليها، وأجرى الأطباء ألفي عملية جراحية.

ـ (1325) و (15305) التمييز يتبع آخر رقم في العدد الذي نكتبه.

مثال، شارك في الدراسة حول أمراض المستشفيات خمس وعشرون وثلاثمائة وألف مشترك أو ألفٌ وثلاثمائة وخمسةٌ وعشرون مشتركاً، بينما شارك في الدراسة حول نقل الدم خمس وثلاثمائة وخمسة عشر ألف مشترك، أو خمسة عشر ألفاً وثلاثمائة وخمس مشتركين.

التعامل مع المختصرات أو الاختصارات

سبب شيوع استعمال المختصرات في الطب والصحة

يحاول الأطباء وأرباب المهن الصحية أثناء انهماكهم في العمل، وبسبب ضيق الوقت المتاح لهم، تجنب التكرار لعبارات طويلة، ولا سيما أنهم يألفون معاني المختصرات لها، ويرون في ذلك بعض الخصوصية، وأحياناً تضفي طابع السرية، ومن الأطباء من له ولع بالمختصرات، بل يرى أن استخدامها يضفي عليه سمات تميُّزه على الآخرين.

ومن المشكلات الخطيرة في التعامل مع المختصرات أن بعضها قد يُستَعمَل هو ذاته للدلالة على مفاهيم مختلفة في المجال الطبي أو الصحي الضيق ذاته، بسبب تعذر فرض ضوابط تغطي جميع الأماكن وجميع الأوقات، ومن الأمثلة على ذلك المختصر ICD، فمن مقابلاته المشهورة: التصنيف الدولي للأمراض ومُزيل الرجفان القلبي المزروع داخل القلب والكُلِّيَّة الدولية لأطباء الأسنان، ويمكن العثور على المزيد، بل يمكن صياغة الكثير من أمثالها.

كيفية صياغة المختصر

طرق صياغة المختصرات باللغة الإنجليزية كثيرة، بأن تستعمل بعض الحروف من عبارة طويلة:

- حذف نهاية الكلمة واستبدال الجزء المحذوف بنقطة، مثل (Company; Co.). للدلالة على شركة، و (January; Jan.) للدلالة على شهر كانون الثاني/يناير.
- حذف أوسط الكلمة، مثل (Doctor; Dr.) ، (Mister; Mr.).
- الاحتفاظ بالحروف الأولى: منظمة الصحة العالمية (World Health Organization ;WHO) منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (United Nations Educational Scientific and Cultural Organization ;UNESCO).
- اختصارات تستعمل على نطاق واسع، مثال، إلى آخره (etc.)، وهذا يعني أنّ (i.e)، وعلى سبيل المثال (e.g).

التعامل مع المختصرات في النصوص العامة وفي النصوص المتخصصة

نظراً لاحتمال أن تختلف مقابلات المختصر ذاته بين المعاجم العامة والمتخصصة، فإنه ينبغي على المترجم أن يذكر المقابل العربي الكامل للأوائليات والمختصرات في أول ورود له في النص، وذلك مع العبارة الكاملة بالإنجليزية.

التعامل مع التسميات والرموز الكيميائية

تتميز التسميات الكيميائية بأنها تشبه المعادلات الحسابية، فهي تتكون من رموز متعددة مرصوفة إلى جانب بعضها البعض، بحيث يصعب تعيين ما يقوم مقام الجذور، وما يقوم مقام السوابق وما يقوم مقام اللواحق، ويتطلب نقلها إلى اللغة العربية ترتيب مقابلات الرموز وفق الترتيب الذي وردت به من اللغة المصدر.

ومن أهم طرق نقل التسميات الكيميائية

1. النقل الحرفي لتسمية المركب الكيميائي، ومجاراة الترتيب لمكوناته باللغة المصدر بالبدء بما جاء فيها أولاً (من اليسار إلى اليمين)، ورصف الجذور الكيميائية باللغة العربية من اليمين إلى اليسار دون اعتبار متطلبات إضافة بعضها إلى بعض، فالمقابل العربي للمركب (Amyl Acetate) يصبح أميل أسيتات.
2. ترجمة ما يمكن ترجمته من مكونات التسمية الكيميائية من أعداد ترتيبية وبعض الجذور الكيميائية (خل، حديد، كبريت) مع مجاراة اللغة المصدر من حيث ترتيب مكونات التسمية الكيميائية بالبدء بما جاء فيها أولاً (من اليسار إلى اليمين)، ورصف الجذور الكيميائية والوفاء بمتطلبات إضافة بعضها إلى بعض، مثل إضافة ألف ولام للتعريف على المضاف إليه، فالمقابل العربي للمركب (Amyl Acetate) يصبح أميل الخَلّات (بترجمة Acetate إلى خلّات)، أو أميل الأسيتات.
3. ترجمة ما يمكن ترجمته من مكونات التسمية الكيميائية من أعداد ترتيبية وبعض الجذور الكيميائية (خل، حديد، كبريت) مع مجاراة اللغة الهدف (اللغة العربية) من حيث ترتيب مكونات التسمية الكيميائية بالبدء بما انتهت إليه التسمية الكيميائية، ثم الذي يسبقه وصولاً إلى بدئه (من اليمين إلى اليسار)، وإضافة ألف ولام للتعريف على المضاف إليه، فيصبح المقابل العربي للمركب (Amyl Acetate) خلّات الأميل أو أسيتات الأميل.

التطبيق العملي للمرحلة الثانية من استراتيجية الترجمة في التعامل مع الألفاظ المفردة

بعد إعادة قراءة النص قراءة متأنية مرتين، ومعرفة أنه نصٌّ طبي يدور حول موضوع من الطب النفسي (أو العقلي) والسلوكي، يتم تحديد الألفاظ التي يجدها المترجم غريبة بالنسبة له، ويضع خطوطاً حمراء تحت كل منها.

اختيار المقابلات العربية للألفاظ المفردة

بعض الكلمات التي وضع المترجم خطوطاً تحتها قد يكون المترجم يعرف معناها في اللغة العامة، ولكنه يريد أن يتأكّد من معناها في سياق النص وضمن الاضطرابات النفسية والسلوكية، وعليه أن يتذكر أن المؤسسة التي كلفته بالترجمة ربما تكون قد اشترطت عليه أن يلتزم بمصطلحات المعجم الطبي الموحد، وإذا لم يجد فيه ما يساعده على ترجمة كلمة ما، فعليه أن يبحث عن ترجمتها في المعاجم ذائعة الصيت، وأن يذكرها باعتبارها المصدر لتلك الكلمة. كما عمد المترجم إلى الرجوع إلى وثائق سابقة تدور حول الموضوع ذاته للتعرف على

المفاهيم الرئيسية، والتآلف مع مراجعة المصطلحات والبحث عن معاني الكلمات المفتاحية، أو الرئيسية أو كثيرة التكرار، واختيار المقابلات لها وكتابتها في قائمة للرجوع إليها، ثم ينتقل المترجم إلى الخطوة الثالثة من آليات الترجمة وهي تقسيم النص.

الخطوة الثالثة: تقسيم النص

يقسم النص إلى وحدات صغيرة، وهي إما جمل مكتملة يفصل بينها نقاط، أو أجزاء من الجملة، تتألف من عبارات طويلة، والبدء بترجمة تلك التقسيمات، والتأكد من صحة كل وحدة صغيرة. ثم يبدأ المترجم بترجمة التقسيمات من الوحدات الصغيرة الواحدة تلو الأخرى، والتأكد من صحة كل منها وبعد الانتهاء من هذه الخطوة يبدأ المترجم في الخطوة الرابعة وهي ربط الجمل وبناء الفقرات.

الخطوة الرابعة: ربط الجمل وبناء الفقرات

والغاية من هذه المرحلة هو الحصول على جمل مترابطة في فقرات تحاكي النص المصدر مع اكتسابها خصائص النص الهدف، وتحظى بالقبول لدى القرّاء، وتتمتع بالدقة والصواب، فبعد استكمال ترجمة الألفاظ المفردة ووحدات التقسيمات الصغيرة، أصبح لدينا جمل وألفاظ متتالية، ولكن بعضها قد يبدو غير مترابط، فيحتاج لإعادة الصياغة مع التركيز على عوامل الربط، مثل واو العطف، وأدوات الشرط، وحروف الجر..وقد يكون من الضروري في هذه المرحلة أيضاً الانتباه إلى علامات الترقيم من الفواصل والنقط وعلامات الاستفهام والتعجب، وتدقيق الأرقام والحروف المفردة والمختصرات وأسماء العلم...

وإذا أخذنا العنوان مثالاً لتحقيق الغايات المذكورة آنفاً، فنبدأ باستعراض الصياغات المتعددة لاختيار ما نراه أكثرها "مقبولية" لدى القراء:

ـ فمقابل (Childhood Autism) يمكن أن يكون:

- ذاتوية الطفولة (وهو مركب اسمي مكون من مضاف ومضاف إليه).
- الذاتوية الطفولية (وهو مركب اسمي مكون من موصوف وصفته).
- الذاتوية في مرحلة الطفولة (وهو مركب اسمي استخدم فيه حرف الجر مع زيادة توضيحية لكلمة "مرحلة")، ولأمرٍ ما اخترت هذه الترجمة، ولو اختارها غيري لوافقته عليها.

ثم إن مصطلح الذاتوية هو المقابل الذي اختاره المعجم الطبي الموحَّد، ولكن هناك مصطلحات منافسة له لا تقل عنه شيوعاً، وأهمها "التَّوَحُّد". مما يشجع على وضع المصطلحين معاً جنباً إلى جنب، مع تقييد أحدهما بقوسين:

- الذاتوية (التوحُّد) في مرحلة الطفولة.
- التوَحُّد (الذاتوية) في مرحلة الطفولة.

وليس المقصود من استعمال القوسين تفضيل أحد اللفظين على الآخر، ولكنهما لمجرد الإيضاح والتبيين.

- وإثبات حرف الواو العاطفة ضروري قبل جميع أفراد سلسلة المعطوفات، فهو لا يقتصر على آخرها فقط، كما هو في النص الإنجليزي.
- أما رسم الفواصل في السياق العربي فأمر مهم لأنه شديد الاختلاف عما هو عليه في السياق الإنجليزي، وللأقواس أهميتها إذ ينبغي اختيارها من لوحة المفاتيح العربية فقط.
- أما الفراغات البيضاء التي لا نراها عادة فأهميتها كبيرة في توجيه ما يليها من حروف، ولاسيما الأقواس والنقطتين والفاصلة المنقوطة.
- وللأرقام أيضاً أهميتها، فترك مسافات فارغة بينها يعرضها للانقسام على سطرين، أو يقلب الجزء الأمامي منها ليصبح في المؤخرة.
- المحافظة على التعداد ومحاكاة الهيئة التي وردت في النص الأصلي، فليس من الملائم استخدام النقاط مكان الأرقام، ولا استخدام الحروف الكبيرة (أو الكاملة) مكان الحروف الصغيرة (أو المقطوعة).
- محاكاة المطبوعات السابقة إذا كان هناك شيء منها، مثل ما كان عليه الأمر في المصدر من ترجمة (Volume 1)، بالمجلد الأول وليس بالمجلد 1، وترجمة (Chapter V) بالباب الخامس وليس بالفصل 5، وذلك حرصاً على محاكاة الطبعة السابقة المعتمدة من قبل.
- ذكر المعجم الطبي الموحَّد مقابلات متعددة للاسم (Development) وهي 1. تطوير؛ تطور 2. تظهير الفلم الشعاعي، 3. إعداد؛ وضع 4. نَماء أما مقابل الصفة (Developmental) فاختار مقابلاً واحداً هو نَمائيّ، مما يرجّح اختيار الاسم الموافق نماء بدل تطور، ولو أبقيت على تطور لكانت الترجمة صحيحة أيضاً.
- التدقيق الإملائي والنحوي (علامات الإعراب) والصرفي (في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع والخطاب والغياب والتكلم).

الخطوة الخامسة: قراءة الترجمة لتدقيق المصطلحات والصياغة

أصبح النص المترجم الآن على درجة من النضج بعد المرور المتأني على خطوات الترجمة، وهي التحضير للترجمة، وترجمة الألفاظ المفردة، وترجمة الوحدات الصغيرة فيه، وربط الجمل وبناء الفقرات، وبقي علينا قراءة الترجمة بتأن وتدقيق للتأكد من صحة المصطلحات ومن حسن الصياغة. ويفضل الكثير من المترجمين إلقيام بذلك بعد قضاء وقت ترفيهي يفصلهم عن جلسة الترجمة [ويستطيبون العمل بشعار فاصل ونواصل]، ويرون

أن ذلك يعطيهم فرصاً فضلى لرؤية ما ترجموه من قبل بعيون جديدة. ففي هذه المرحلة قد يتم بالفعل إدخال تعديلات هامة وجذرية على المصطلحات وعلى صياغة الجمل وتبديلها من الصيغ الوصفية إلى الإضافة أو العكس، واختيار تغليب الجمل الاسمية أو الفعلية. وهنا ينبغي على المترجم الانتباه لتعميم أي تغيير يجريه على المصطلحات لينطبق على النص بكامله، فإذا قرر مثلاً تغيير (Development) إلى تطور بعد أن كانت نماء، فعليه أن ينتبه إلى تطبيق التغيير الذي ارتضاه في كل من العنوان والنص، في الاسم نماء (Developmental) ليصبح تطور وفي الصفة نمائيّ (Developmental) لتصبح تطوريّ.

الخطوة السادسة: المراجعة النهائية

وفي هذه المرحلة ينتحل المترجم شخصية القارئ المستهدف بالنص المترجم فيرى بعينيه ويحس بإحساسه مدى وضوح النص المترجم، ودقته، وقبوله، ويسر استيعابه، ولكنه مع ذلك يقتصد غاية الاقتصاد في إدخال التغييرات، فيتجنب ما ليس ضروريًا ويوقع في الخطأ الجسيم، فلطالما أكد المترجمون على خطورة إدخال تعديل غير ضروري على الترجمة في اللحظات الأخيرة.

الترجمة بمساعدة الحاسوب

لقد ساهم الحاسوب في تطوير المُدَقِّق الإملائي وقوائم تصحيح الكلمات، وقوائم الإضافات لاستكمال الكلمات وقت كتابتها، وطرق حفظ الملفات في السحاب الإلكتروني (I-Clouds)، بدلاً من التضييق على المستخدم بحفظها في القرص الصلب لحاسوبه، والتضييق على المؤسسات بحفظها في الحواسيب الخادمة (Servers)، مما يتيح فرصاً كبرى لتبادل البيانات والتشارك بها.

ذاكرة الترجمة

إن ذاكرة الترجمة هي قاعدة بيانات أو مستودع لاختزان المعلومات يتم فيه ضم كل مصطلح أو عبارة باللغة المصدر مع مقابلها باللغة الهدف لتشكيل وحدة نصية ثنائية، ويتم هذا الاختزان عادة تلقائياً بمجرد الضغط على مفتاح الإدخال، ويكون ذلك متزامناً مع عمل المترجم على ترجمة الجمل المتتالية في النص جملة جملة، يفصل بين كل جملة وما تليها نقطة.

وعندما ينتهي المترجم من ترجمة النص يحفظ الملف بصيغة خاصة تسمى صيغة تبادل البيانات في ذاكرة الترجمة أو اختصاراً، حتى إذا عاد المترجم إلى عمله لترجمة نص آخر، فإن الحاسوب يبحث في ما لديه من ملفات ذاكرة الترجمة عن كل عبارة ترد في النص المصدر الجديد، فإذا وجد عبارة ذات توافق تام مع عبارة في النص المصدر الجديد عرض

ترجمتها التي اختزنت فيه باللغة الهدف للمترجم، فإن شاء المترجم قبلها وإن شاء غيّر فيها، وفي ذلك توفير للوقت والجهد، ومحافظة على الاتساق في استخدام العبارات.

ويمكن للمترجم أن يخفض من مستوى التوافق اللازم لعرض المقابلات ليصل إلى (50 - 99 %)، وعندها سيعرض له البرنامج جملاً شبيهة، وليست متطابقة تمام التطابق، مع مقابلاتها التي عليها واسمات تنبه إلى درجة التطابق، لإتاحة الفرصة للمترجم لتعديلها، ويسمى ذلك بالتوافق الجزئي، ثم يحفظ البرنامج الجمل الجديدة مع مقابلاتها على شكل وحدات نصية ثنائية.

ويسمى العمل الذي يقوم به المترجم التحرير التالي. ويمكن للمترجم أن يزيد من الاستفادة من برامج ذاكرة الترجمة بالعمل على النص المصدر وتعديله ليصبح أكثر ملاءمة للعمل الحاسوبي، مثل تقطيعه، وتوزيع علامات الترقيم، وهو العمل الذي يسمى التحرير السابق.

بناء قاعدة بيانات المصطلحات

وهي قاعدة بياناتٍ بصيغة خاصة تسمى صيغة تبادل البيانات في قاعدة بيانات المصطلحات أو اختصاراً، وتسهل استدعاء المصطلحات منها وقت اللزوم.

الترجمة الآلية

ويقصد بها أن يقوم الحاسوب بإعداد الترجمة الأولية بدون أو قبل أن يقوم المترجم (الإنسان) بتعديلها لتتوافق مع النص المصدر، وقد ازدادت أهمية الترجمة الآلية بسبب الانفتاح واسع النطاق، وبذيوع وسائل التواصل الاجتماعي والتراسل عبر الإنترنت، وبانتشار استخدام الهواتف الذكية.

وقد كانت الترجمة الآلية تعتمد سابقاً على تحليل النص في اللغة المصدر إلى مكوناته النحوية والصرفية، واستبدال كل مكون منها بما يقابله في اللغة الهدف، مع الأخذ في الحسبان خصائص اللغة الهدف إلى أبعد قدر ممكن، أما في الوقت الحاضر فإنها تعتمد في غالب الأحيان على الإستعانة بطرق رياضية وإحصائية لمقارنة الوحدات النصية من النص المصدر مع ما في المُدَوَّنات الضخمة ثنائية اللغة أو متعددة اللغات التي تم جمعها على نطاق واسع من منشورات تراكمت عبر السنين، وتتضمن واسمات سياقية ونحوية للتعريف بمضمونها، وعرض ما هو أقرب إليها، مع بعض البرامج المساعدة التي تساهم في ترسيم السمات الوجودية للغة، والمواقع الفريدة للمفردات ضمن منظومة الوجود اللغوية لتوضيح مكامن اللبس والغموض، وقوائم للعبارات السياقية، وقوائم للحالات الشاذة التي تخالف القواعد اللغوية العامة.

وتزداد جودة الترجمة الآلية في المواضيع التخصصية التي تتوافر لها مدونات جيدة الإعداد، وعند توفر مصادر غنية بالثنائيات اللغوية، ويغلب أن يسبق الترجمة الآلية إعداد النص بالتحرير السابق لترجمة الحاسوب، مثل تقسيم أو تقطيع النص إلى جمل قصيرة يسهل العثور على مقابلاتها في المدونات الضخمة، كما تتمتع البرامج الحديثة للترجمة الآلية بقدرة هائلة على تحسين جودة أدائها بالاستفادة من عمل الزائرين للموقع ومن تزايد وتيرة الاستعمال من خلال الاستفادة من الإحصاء في توليد قواعد تلو الترجمة، ومن خلال ابتكار طرق إحصائية تسترشد بقواعد الترجمة.

وللترجمة الآلية أخطاء إذا لم تتم مراجعة النص من قبل المترجم البشري، ولتلافي أخطاء الترجمة الآلية يجب أن تكون هناك مراجعة من قِبَل المترجم البشري، وهو ما يطلق عليه " أنسنة النص" أي أن تكون الترجمة عملاً إنسانياً يعكس وجدان المترجم ومشاعره.

الفصل الثاني

آليات مراجعة وتدقيق الترجمة الطبية

بعد أن ينتهي المترجم من عمله في ترجمة النص، ويصبح راضياً عنه، ويقرر أن يفطم نفسه عن المزيد من التغييرات والتفضيلات، لأنها قد تسبب للنص الإرباك والاضطراب، فإنه سيجد نفسه على مفترق طريقين:

المراجعة الذاتية، وفيها يؤدي المترجم نفسه دور المراجع، فلا يعهد إلى أحد غيره بذلك، وتقتصر المراجعة الذاتية على المترجمين المحترفين المعروفين بمهاراتهم وخبراتهم والذين يتسنمون المناصب الرفيعة في السلم الوظيفي في مكاتب الترجمة المتخصصة، ومن أهم ميزات المراجعة الذاتية ما تتيحه من ضمانات أكبر للسرية وللخصوصية، فليس فيها من يطلع على النص الأصلي ولا النص المترجم سوى المترجم المراجع والذي يُسلِّم النص للطباعة أو للنشر أو للأطراف التي تعاقدت منه على الترجمة والمراجعة الذاتية مباشرة، كما أنها تختصر الوقت وربما توفِّر بعض التكاليف.

مراجعة الزملاء والنظراء، وهي الأكثر انتشاراً في المؤسسات الرسمية ودور النشر، حتى أن بعض الناشرين يُعدونها من خطوات ضمان الجودة التي لا يستغنون عنها، كما أن القرّاء يشعرون بالاطمئنان إلى صحة الترجمة ومصداقيتها عندما يرون أسماء المراجعين الذين اطلعوا على العمل المترجم وأثروه بخبراتهم. ويمكن أن يؤدي أي مترجم "زميل نظير" دور المراجع لترجمة "زميل نظير" آخر، دون أن يكون ذلك تفضيلاً لأحدهما على الآخر، كمل يمكن أن تُسْنَد أعمال المراجعة والتدقيق إلى المترجمين المحترفين المعروفين بمهاراتهم وخبراتهم، ومن إذا ذُكِرَت أسماؤهم إلى جانب اسم المترجم فإنها تضيف المزيد من القيمة والمصداقية.

وفي كل الأحوال تعتمد آليات مراجعة وتدقيق الترجمة الطبية وتأخذ في حسبانها إنتاج نص سليم باللغة الهدف يمكن لجميع الأطراف المعنية به أن تفهمه على المراد الذي أراده الكاتب الأصلي بلغته الأصلية، مع إرضاء القرّاء المستهدفين أولاً، وإرضاء جميع من شارك في منظومة الكتابة والترجمة والمراجعة والتدقيق والنشر، والتوزيع للمعلومات الطبية والصحية ثانياً، ومع الأخذ بالحسبان لما يمكن أن يقع في المستقبل من تفاعلات متبادلة بين تلك الأطراف.

(الشكل 2): يوضح المعنيين بالترجمة.

ويؤدي ذلك إلى تعدد محاور المراجعة والتدقيق وتطبيقها في كل خطوة من خطوات الترجمة، ويغلب أن تتألف محاور المراجعة من:

1. التعرّف على مدى فهم المترجم للنص، والتقاط مواضع الالتباس والخطأ إن وجدت.
2. التأكد من أن المترجم قد قام بتحليل صحيح لمكونات النص.
3. الاستيثاق من أن المترجم قد صاغ تركيباً مقبولاً ومفهوماً لما سبق أن فهمه وحلله من النص.
4. الاطمئنان أن المترجم قد أجرى مراجعة لعمله، وأنه نجح في تلافي جميع جوانب الخطأ والقصور في الإملاء والنحو والبيان والأعداد والترقيم.

أما خطوات الترجمة فلا بأس من تكرارها للتذكير، وهي:

- الخطوة الأولى: التحضير للترجمة.
- الخطوة الثانية: الترجمة على مستوى الألفاظ المفردة.
- الخطوة الثالثة: تقسيم النص إلى وحدات صغيرة.
- الخطوة الرابعة: ربط الجمل وبناء الفقرات.
- الخطوة الخامسة: قراءة الترجمة لتدقيق المصطلحات والصياغة.

الخطوات العملية في مراجعة الترجمة

أولاً: اقتفاء المراجع لجهود المترجم في التحضير للترجمة

يقرأ المراجع النص ويتعرف على مدى فهم المترجم لمضمونه، ومنهجية تعامله مع الألفاظ الغريبة والعبارات غير المألوفة والمصطلحات المستجدة، وقد يستفرد بعضها ليدون الملاحظات حولها، أو ليتأكد من المترجم قد استخدمها هي ذاتها في كل مرة، ولم يقع في الخطأ فيكتب مترادفات متعددة مقابل المصطلح الأجنبي الواحد.

ويحرص المراجع أيضاً على الاطّلاع على الوثائق السابقة التي تدور حول الموضوع ذاته للتعرف على مدى تطابق المصطلحات التي استخدمها المترجم مع المصطلحات التي استخدمت من قبل.

وفي سياق التحضير للمراجعة يحرص المراجع على ترقيم الفقرات في النص الأصلي والفقرات في النص الهدف لتسهيل عمله بالانتقال من أحدهما إلى الآخر.

ثانياً: اقتفاء المراجعين لجهود المترجمين في التعامل مع الألفاظ المفردة

- يبدأ المراجع عمله وتدقيقه في التعرّف على مدى نجاح المترجم في التمييز بين المعنى العام، أو المعجمي للألفاظ وبين المعنى الخاص أو الاصطلاحي لها، ومدى استفادة المترجم من اكتساب الألفاظ المعجمية لمعاني اصطلاحية في الحقل التخصصي الذي يدور الموضوع المترجم في فلكه.
- ثم ينتقل المراجع إلى سبر مدى تفاعل المترجم مع تغير المعاني بتغير السياق العريض للنص، ومدى تفهمه لتخصيص السياق لمعنى واحد من بين المعاني المتعددة للمترادفات وللألفاظ المشتركة. ويمر بعد ذلك أيضاً على تغير المعاني بتغير السياق الضيِّق.
- ويعطي المراجع الاهتمام الذي يستحقه استخدام الكلمات لأداء معانيها الحقيقية والابتعاد عن أداء المعاني المجازية، واستخدام كلمات أخرى لأداء المعاني المجازية عند وجود قرينة مناسبة.
- يولي المراجع أهمية خاصة لجهود المترجم في اختيار المقابل المناسب من بين المقابلات المتعددة التي تزخر بها المعاجم، وما تطلبه ذلك منه من التعرّف على أي قسم من أقسام الكلمات ينتمي إليه كل لفظ (هل هو اسم أم فعل...)، مع مراعاة السياق.
- وقد يجد المراجع ما يبديه من آراء عند استخدام المترجم لمقابلات عربية تختلف من بلد عربي على آخر، وهل كان استخدامه ذاك رشيداً، أم أدى إلى شيء من الالتباس والغموض.
- وقد يجد المراجع ما يتعرض له القارئ من التباس بسبب استخدام المترجم لألفاظ تحتمل الاشتراك اللفظي، أو استخدامه لألفاظ متعددة تقابل مفهوماً واحداً في حقل موضوعي واحد، وهو يتعامل مع مقال واحد، حتى أنه قد يجد ذلك التفارق بين العناوين والنصوص، أو بين التعليقات على الأشكال والنصوص.
- ومن الضروري أن يكون للمراجع قول في تساهل المترجم في التشكيل الضروري لدرء الالتباس، وفي الأخطاء الإملائية، ولاسيما عند استخدام غير محدد لحرف الألف وإخوته (أ، إ، آ، ا)، وحرف الياء وأخيه التوأم بالرسم (ي، ى)، وحرف التاء المربوطة والهاء في نهاية الكلمة (ـة، ـه).

ثالثاً: اقتفاء المراجع لجهود المترجم في التعامل مع العبارات والجُمَل

يُعد نجاح المترجم في صياغته للعبارات والجمل الصحيحة والمعبِّرة عن مراد مؤلف النص الأصلي هو المقياس الهام لمهارته في الترجمة، فالعبارات والجمل هي التي تشكل سدى ولحمة النسيج الذي يملأ فقرات النص ويبنيها، ومن النقاط التي تشدّ انتباه المراجع المدقِّق:

- طول أو قصر العبارات والجمل، وموازنتها بنظائرها في النص الأصلي.
- مدى وضوح العبارات والجمل وسهولة فهمها، وما يتطلبه ذلك من الإكثار من الجمل المثبتة (غير المنفية)، والمباشرة (غير المبنية للمجهول التي تتألف ببساطة من مبتدأ وخبره وما يرتبط بهما، أو فعل وفاعل وما يتعلق بهما، دون تعقيد أو إقحام أو تشبيك غير مبرر لجمل فرعية باستخدام أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والضمائر التي تعود على اسم بعيد يصعب التأكد منه).
- مدى المحافظة على هوية النص، وتجنب التدخل في منحاه العام، فيحدّد "المراجع النظير" المواقع التي حاول المترجم فيها أن يضفي "اللطف" على نص تعمّد المؤلف أن يكتبه بلهجة قاسية، أو حذف ما يتنافى مع معتقداته الشخصية، أو خفف من وضوح الدلالة فأصبحت غير قاطعة.

رابعاً: اقتفاء المراجع لجهود المترجم في التعامل مع الفقرات

يتعامل المراجع المدقِّق مع الفقرات وفق مستويين اثنين:

المستوى العياني: وهو المستوى الذي يسارع معظم المراجعين النظراء إليه، فيقارنون بنظرهم المجرَّد، وبدون التعمق والتدقيق في الجمل وفي الكلمات، بين عدد وتوزع الفقرات في صفحات النص الأصلي وفي صفحات النص الهدف، ليتأكدوا أن النص الهدف يكافئ من حيث المظهر العام النص الأصلي، فلا توجد بينهما اختلافات ظاهرة في عدد الفقرات، لا زيادة ولا نقصان، ثم أن طول كل فقرة في النص الهدف يتناسب مع طول الفقرة التي تناظرها في النص الأصل، ويساعد وجود بعض الأرقام والجداول والأشكال على تسهيل المقارنة.

المستوى التفصيلي: وهو المستوى الذي يقضي فيه المراجع وقتاً أطول مما يقضيه في المستوى العياني، وفيه قد يقرأ مضمون كل فقرة، ليتأكد من:

- اتساق مضمونها وعدم وجود ما يخل به من نقص أو زيادة، أو أخطاء مقصودة أو غير مقصودة.
- البدء الصحيح والاختتام الصحيح مع التسلسل المنطقي في ما بينهما.

- صحة الأرقام وعلامات الترقيم (الفواصل والنقاط والاستفهام والتعجب والأقواس).
- عند وجود كلمات مكتوبة بالأحرف الجنبية يتأكد من النقاط التالية:

ـ أنها ذات معنى، وليست مجرد خطأ غير مقصود في استخدام المفاتيح، فمثلاً الأحرف (Ipjahx)، كان المقصود منها كتابة "احتشاء" بالمفاتيح العربية.

ـ وأنها في الموقع الصحيح، ففي المقطع التالي يسهل تبين تبادل الموقعين مثال: يكثر حدوث اعتلال الشبكية (Uncontrolled Diabetes) لدى مرضى داء السكري غير المنضبط (Retinopathy)، وينبغي أن تكتب اعتلال الشبكية (Retinopathy). وداء السكري غير المنضبط (Uncontrolled Diabetes).

ـ أن إملاءها صحيح.

الفصل الثالث

الأخطاء الشائعة في الترجمة الطبية

- **أولاً:** أخطاء في الشكل العام للنص، وهي أخطاء يمكن للقارئ غير المتخصص في الطب والعلوم الصحية تمييزها، وقد تسبب انصرافه عن النص أو قلة اهتمامه به. وقد لا يكون لوجودها علاقة بالنص الأصلي المكتوب بلغة أجنبية. ومن الأمثلة عليها:

ـ إغفال كلمة أو جملة أو فقرة أو عنوان فرعي.

ـ الخطأ في كتابة الأعداد ومراتبها العشرية والمئوية.

ـ الأخطاء في علامات الترقيم، مثل النقاط والفاصلات وعلامات التعجب والسؤال.

ـ الخطأ في الإملاء.

ـ الخطأ في النحو.

ـ الخطأ في الصرف.

ـ دمج جملتين أو فقرتين.

ـ تقسيم جملة أو فقرة إلى جزأين أو أكثر.

- **ثانياً:** أخطاء في تطبيق قواعد ومبادئ الترجمة، ويغلب أن يتنبه لها المتخصصون في علوم الطب والصحة، ومن يتاح لهم الاطلاع على النص الأصلي بلغته التي كُتِب بها، ومن الأمثلة عليها:

ـ الأخطاء في اختيار الألفاظ الصحيحة باللغة العربية المقابلة لنظائرها باللغة الأجنبية.

ـ أخطاء بسبب اختيار ألفاظ غريبة وغير مألوفة بدلاً من الألفاظ المفهومة والمقبولة.

ـ أخطاء بسبب استخدام المعاجم غير المناسبة، أو غير المتخصصة أو غير جيدة الإعداد.

ـ أخطاء في صياغة الجمل والعبارات.

ـ استخدام مقابلات متعددة للمفهوم ذاته ضمن النص الواحد (غياب الاتساق الداخلي).

- **ثالثاً:** الترجمة الحرفية مقابل ترجمة المعاني، مما قد يؤدي إلى الابتعاد عن روح النص ومراد المؤلف.
- **رابعاً:** أخطاء فادحة تنتج عن عدم فهم النص، أو الفهم الخاطئ له.
- **خامساً:** أخطاء في نقل الأرقام أو مواضع الفواصل العشرية أو الأسماء أو الألقاب.

العوامل التي تؤثر على جودة الترجمة

عوامل تتعلق بالمترجم

إن توافر العوامل التالية في المترجم تبعث الطمأنينة في نفس المترجم ذاته، وفي نفوس الذين يكلفونه بالترجمة، وفي نفوس الجمهور المستهدف بها، وتزيد من تقبلهم لها:

- أن يكون لدى المترجم المؤهلات الكافية للتصدي للترجمة، فلا يكفي أن يكون مهتماً ومتحمساً ودائم المتابعة، بل لابد من حيازته على الخبرة اللازمة والدراية الكافية بالموضوع الذي سيترجمه، ولابد من إلمامه الجيد باللغتين. ويفضل أن يكون معروفاً بين أوساط المترجمين وخاصة في الفرع العلمي الذي يترجم فيه.
- أن تتوافر للمترجم الأدوات اللازمة لأداء الترجمة على أكمل وجه، مثل الوثائق الأساسية والصادرة سابقاً حول الموضوع المطروح للترجمة حالياً، والمعاجم المتخصصة والكافية والمتفق على مضمونها (الموحَّدة والموحِّدة)، وذاكرة الترجمة المؤسسية المتخصصة، والبرمجيات الضرورية للكتابة على الحاسوب، وتواصل المترجم مع شبكة الإنترنت ومع البريد الإلكتروني.
- أن يكون المترجم متفتح الذهن للاطلاع على كل ما يستجد في الحقل الذي يترجم فيه، ولاسيما ما يستحدث من مفاهيم ومن مبتكرات، وما يصاغ لها من مسميات ومصطلحات.
- أن يكون لدى المترجم البيئة المواتية التي تتيح له التفرُّغ لعمله في الترجمة لوقتٍ كافٍ وبدون استعجال أو ضغوط نفسية.

عوامل تتعلق بالنص المترجم

- أن يكون النص الأصلي مطلوباً، وله جمهور ينتظر صدور ترجمته، وله أطراف مؤثرة مالياً واجتماعياً ترعاه وتموِّل إنتاجه، فمن ثابر على الترجمة لنفسه نفع نفسه بدون ريب، ولكنه لن يتمكن من إيصال النفع لغيره.

- أن يكون الفرع العلمي الذي ينتمي إليه النص الأصلي غنياً بترجمات سابقة، توضِّح المفاهيم الرئيسية فيه وطرق التعبير عنها بالمصطلحات المقبولة والذائعة.

عوامل إدارية وحقوقية

- مراعاة حقوق الملكية والترجمة والنشر، إما من قبل المترجم نفسه إذا كان يعمل لحسابه الخاص، وإما من قبل الجهات التي يتعاقد معها على إنجاز الترجمة.
- مراعاة العدالة والإنصاف في احتساب الأجور وفي أدائها، فلا يتوقع أحد الحصول على ترجمة جيدة لقاء أجور زهيدة، ومراعاة الإحسان في أداء الأجور المستحقة بانتظام، وعدم تأخيرها بدواعي التأكد من صحة الترجمة، أو استكمال خطوات التنسيق الطباعي، أو ضمان النشر، ففي ذلك ظلم واضح للمترجم الذي يبذل كل ما في وسعه ليحصل على أتعابه، وليستكمل ضرورات معيشته. ومن المشهور المتداول بين الناس الخبر "أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه".
- عدم التسرع في ادعاء تدني جودة العمل استناداً إلى رأي زميل قد ينتمي إلى مدرسة مخالفة للمدرسة التي ينتمي إليها المترجم، وينبغي أن يبحث ذلك الادعاء بوضوح مع المترجم، وأن يستند على بينات وأسس ملموسة، وأن يكون من شروط العقد التي يوافق عليها أو لا يوافق.

معايير الترجمة الصحيحة

المعايير الموضوعية لصحة الترجمة

والمقصود هنا بالمعايير الموضوعية معايير يمكن قياسها واحتسابها بدقة، بتخصيص درجات تضاف لنقاط الجودة ودرجات تحتسم من نقاط الضعف والإحسان في الترجمة، وقد تم إبراز هذه المعايير وطرق احتسابها في (الجدول 2).

المعايير الشخصية (غير الموضوعية) لصحة الترجمة

وهي توصيفات أكثر منها معايير لصعوبة التعبير عنها بأرقام تقيس فداحة الأخطاء أو جودة الأداء، وقد تترافق بإشارات تشغل مساحة واسعة من صفحة أو فقرة على مخطوط الترجمة، مثل علامة شطب أو خط طويل تحت سطر كامل أو أكثر، أو حتى علامات تعجب أو استفهام تحيط بها دائرة أو شكل مثلث (مثل علامة الانتباه للمخاطر)، وكلها تعبر عن عدم رضا المراجع عن الترجمة التي قرأها.

(الجدول 2): المعايير الموضوعية لصحة الترجمة.

الخطأ	النسبة المئوية للخطأ
خطأ إملائي.	1 %
خطأ نحوي.	1 %
خطأ في الصرف.	1 %
خطأ في نقل الأرقام أو الفاصلة العشرية بينها.	1 %
خطأ في تنسيق صفحة.	1 %
خطأ في توزيع الفقرات في صفحة.	1 %
خطأ في نقل فقرة إلى مكان مختلف عن مكانها في الأصل.	1 %
خطأ في إغفال فقرة.	1 %
خطأ في تكرار فقرة.	1 %
خطأ في جملة: نقص جملة/تأخير جملة عن مكانها.	1 %
خطأ في جملة: زيادة جملة/تقديم جملة عن مكانها.	1 %
خطأ في جملة: تقسيم جملة إلى أجزاء.	1 %
خطأ في جملة: دمج جملتين في جملة واحدة.	1 %
خطأ في إغفال الربط بين جملتين مترابطتين في الأصل.	1 %
خطأ في إغفال صيغة نفي أو تعجب أو استفهام.	1 %
خطأ في علامات الترقيم (.، :، الأقواس....).	1 %
خطأ في نفي عبارة مثبتة أو إثبات عبارة منفية.	1 %
خطأ في المبالغة بالوصف (بصفة أو بمفعول مطلق أو بظرف).	1 %
خطأ في الإفراد والجمع أو التذكير والتأنيث.	1 %
خطأ في اختيار حرف الجر.	1 %
خطأ في قياس أو في نمط الفونط.	1 %
خطأ في مصطلح رئيسي (استخدام مصطلح خاطئ).	5 %
خطأ في العنوان.	5 %
استخدام مقابلات متعددة لمصطلح واحد.	5 %
خطأ صريح في فهم المقصود من جملة من النص الأصلي.	5 %
خطأ في ترتيب صفة وموصوف أو مبتدأ وخبر أو فعل وفاعل.	5 %

صعوبات ومشكلات الترجمة في العالم العربي وخاصة الترجمة الطبية

هناك تحديات ومشكلات تواجهها الترجمة في الوطن العربي، وخاصة الترجمة الطبية نعرض منها ما يلي:

1. عدم الاتفاق على مقابلات عربية موحدَّة للألفاظ العلمية ضمن فرع علمي دقيق.
2. عدم توافر معاجم تكون المصطلحات فيها مشروحة.
3. قد يحتاج القارئ لاستخدام معجم إنجليزي، أو عربي للتعرّف على معاني بعض المصطلحات.
4. يغلب أن يعيش المترجم في بيئة لا تعزِّز الترجمة العلمية، كأن يكون أستاذاً أكاديمياً في تخصص من تخصصات العلوم البحتة (مثل الرياضيات والفيزياء)، أو العلوم التطبيقية (مثل الزراعة وتربية الحيوان)، مع اقتصاره في الاطلاع على مجال تخصصه.
5. يغلب أن يفتقد المتخصصون العلميون فرص المشاركة في الدورات التدريبية على الترجمة، وعلى الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية الحديثة في الترجمة والمصطلحات.
6. غياب المؤتمرات والندوات والمطبوعات التي تهتم بتطوير قدرات المترجمين العلميين.
7. يفضِّل من يترجم المواضيع الطبية الالتزام بالدقةَ التقنية على المقبولية لدى القرّاء، فقصده الأمثل الالتزام بالنص المصدر، وألا يعتريه تبديل عند نقله إلى اللغة الهدف، فيفرض على القرّاء، باسم الالتزام بالنص الأصلي، بذل جهدٍ مضاعف حتى يتمكنوا من فِهم ما كتب.
8. قد يبالغ المترجم في تبسيط ترجمته للنص المصدر، لكي يتأكد من فهم القارئ له، وقد يؤدي ذلك إلى التقليل من أهمية النص في عيون القرّاء.
9. قد يتساهل المترجم في الأخطاء في الترجمة (البعد عن الدقة، والحذف، والإضافة، وسوء الفهم، وسوء الترجمة، والخطأ في العناوين، والفقرات وترتيبها).
10. قد يتغاضى المترجم عن الأخطاء في المصطلحات (عدم الالتزام بالمعجم، والابتعاد عن السياق، وعدم الاتّساق).
11. قد يبرر المترجم لنفسه الوقوع في الأخطاء اللغوية والنحوية، والأخطاء في علامات التنقيط وفي الإملا.
12. قد ينظر المترجم إلى الأخطاء في الأسلوب، والتنسيق على أنها ضرورات يصعب تفاديها.

13. قد يتهاون المترجمون في الوفاء بشروط العقود التي يبرمونها، مثل استكمال العمل في الموعد المتفق عليه، واستكمال النص المطلوب، والامتثال للمواصفات المتفق عليها.

اقتراحات بشأن تطوير الترجمة الطبية

1. فرض احترام الترجمة العلمية والمترجمين العلميين، من خلال تخصيص مناهج تدريسية يمنحون على أساسها شهادات جامعية عالية، ويستحقون أن يتسنموا بموجبها مناصب تؤهلهم لعيش حياة كريمة.
2. الالتزام بتأمين أجيال متتابعة من المترجمين العلميين، ولاسيما في فروع الطب والصحة، بتشجيع العاملين في هذا المجال، واستجلاب المزيد منهم إليه بالحوافز المناسبة.
3. سنّ القوانين وإنفاذ التشريعات التي تضع المقاييس للترجمة الجيدة، واستحقاقات المؤهلين للقيام بها، ومعاقبة المتجاوزين لها.
4. تشجيع حركة توحيد المصطلحات وإتاحة المصطلحات الموحدة للمترجمين ولعامة الناس مع الشروحات التي تقرّب مدلولاتها للناس.
5. انتظام المترجمين في شبكات أو نقابات مهنية أو جمعيات تيسِّر لهم الوصول إلى حقوقهم وتمنحهم القوة في المجتمع.
6. عقد الندوات والدورات التدريبية للمترجمين لتحسين أدائهم، وضمان مواكبتهم للمستجدات الحديثة في الترجمة والعلوم الصحية والطبية.
7. نشر المؤلفات وإصدار المجلات والنشرات، وإنشاء المواقع الإلكترونية التي تهتم بنشر ما يهم المترجمين من تطورات وفرص عمل وتدريب.
8. رصد الجوائز والتمويل الكافي للأعمال المترجمة في مجال الطب والصحة.

المراجع

References

- الدكتور العوضي، عبد الرحمن عبد الله، التجربة العربية في تعريب العلوم وتعريب العلوم الطبية مع التأكيد على دور تقنية المعلومات الطبية، مجلة اللسان العربي، العدد43، مكتب تنسيق التعريب، الرباط،1997م.
- الدكتور الخياط، محمد هيثم، في سبيل العربية، مكتبة وهبة، القاهرة، 2004م.
- الدكتور الشراح، يعقوب أحمد: ثقافة الترجمة، موقع المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية: http://www.acmls.org/ArticlesDesc.asp?id=9
- الدكتور الشراح، يعقوب أحمد، لغتنا هويتنا...كيف نحافظ عليها، كلمة العدد، مجلة تعريب الطب، العدد 50، حزيران/يونيو 2017م، صفحة 109.
- الشهابي، مصطفى، المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث، الطبعة الثانية، المجمع العلمي العربي، دمشق، 1965م.
- تأليف الدكتور السارة، قاسم، تقديم الدكتور الخياط، محمد هيثم، معجم أكاديميا الطبي، مراجعة الدكتور دبس، محمد، مشاركة في التحرير ملص، محمد حسان، أكاديميا للنشر والطباعة، بيروت- لبنان، 1999م.
- موقع المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية على الإنترنت: http://www.acmls.org.
- موقع منظمة الصحة العالمية www.who.int.
- موقع المعجم الطبي الموحد في منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط http://www.emro.who.int/Unified-Medical-Dictionary.html.
- المعجم الطبي الموحد، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، الطبعة الرابعة، مكتبة لبنان ناشرون، 2006، 2009.
- موقع المنظمة الدولية للهجرة www.imo.org.

- موقع منظمة اليونيسكو www.unesco.org.
- موقع الأمم المتحدة www.un.org.
- موقع دبلوما الترجمة في الجامعة الأمريكية في القاهرة http://school.aucegypt.edu/sce/translationDiploma.
- موقع المعاجم في مكتبة لبنان ناشرون http://ldlp-dictionary.com.
- موقع المصطلحات في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة UNTERM-FAO: http://www.fao.org/faoterm/language-resources/en/

إصـــدارات

المركز العربي لتأليف وترجمة العلـوم الصحيـة

أولاً: سلسلة الثقافة الصحية والأمراض المعدية

1 ـ الأسنان وصحة الإنسان	تأليف: د. صاحب القطان
2 ـ الدليل الموجز في الطب النفسي	تأليف: د. لطفي الشربيني
3 ـ أمراض الجهاز الحركي	تأليف: د. خالد محمد دياب
4 ـ الإمكانية الجنسية والعقم	تأليف: د. محمود سعيد شلهوب
5 ـ الدليل الموجز عن أمراض الصدر	تأليف: د. ضياء الدين الجماس
6 ـ الدواء والإدمان	تأليف الصيدلي: محمود ياسين
7 ـ جهازك الهضمي	تأليف: د. عبدالرزاق السباعي
8 ـ المعالجة بالوخز الإبري	تأليف: د. لطفية كمال علوان
9 ـ التمنيع والأمراض المعدية	تأليف: د. عادل ملا حسين التركيت
10 ـ النوم والصحة	تأليف: د. لطفي الشربيني
11 ـ التدخين والصحة	تأليف: د. ماهر مصطفى عطري
12 ـ الأمراض الجلدية في الأطفال	تأليف: د. عبير فوزي محمد عبدالوهاب
13 ـ صحة البيئة	تأليف: د. ناصر بوكلي حسن
14 ـ العقم: أسبابه وعلاجه	تأليف: د. أحمد دهمان
15 ـ فرط ضغط الدم	تأليف: د. حسان أحمد قمحية
16 ـ المخدرات والمسكرات والصحة العامة	تأليف: د. سيد الحديدي
17 ـ أساليب التمريض المنزلي	تأليف: د. ندى السباعي
18 ـ ماذا تفعل لو كنت مريضاً	تأليف: د. چاكلين ولسن
19 ـ كل شيء عن الربو	تأليف: د. محمد المنشاوي

20 ـ أورام الثدي	تأليف: د. مصطفى أحمد القباني
21 ـ العلاج الطبيعي للأمراض الصدرية عند الأطفال	تأليف: أ. سعاد الشامر
22 ـ تغذيـة الأطفـال	تأليف: د. أحمـد شوقي
23 ـ صحتـك في الحـج	تأليف: د. موسى حيدر قاسه
24 ـ الصرع، المرض.. والعلاج	تأليف: د. لطفي الشربيني
25 ـ نمـو الطفـل	تأليف: د. منـال طبيلة
26 ـ السِّمنـة	تأليف: د. أحمد الخولي
27 ـ البُهاق	تأليف: د. إبراهيم الصياد
28 ـ طـب الطَّوارئ	تأليف: د. جمـال جـودة
29 ـ الحساسية (الأرجية)	تأليف: د. أحمد فرج الحسانين
30 ـ سلامة المريض	تأليف: د. عبدالرحمن لطفي عبد الرحمن
31 ـ طـب السفـر	تأليف: د. سـلام محمد أبـو شعبـان
32 ـ التغذيـة الصحيـة	تأليف: د. خالد مدني
33 ـ صحة أسنان طفلك	تأليف: د. حبـابـة المزيدي
34 ـ الخلل الوظيفي للغدة الدرقية عند الأطفال	تأليف: د. منال طبيلة
35 ـ زرع الأسنـان	تأليف: د. سعيد نسيب أبو سعدة
36 ـ الأمراض المنقولة جنسياً	تأليف: د. أحمد سيف النصر
37 ـ القثطـرة القلبيـة	تأليف: د. عهـد عمر عـرفة
38 ـ الفحص الطبي الدوري	تأليف: د. ضياء الدين جماس
39 ـ الغبـار والصحـة	تأليف: د. فـاطمـة محمد المـأمون
40 ـ الكاتاراكت (السـادّ العيني)	تأليف: د. سُـرى سبـع العيـش
41 ـ السمنة عند الأطفال	تأليف: د. يـاسـر حسين الحصـيني

42 ـ الشخيـــــر	تأليف: د. سعاد يحيى المستكاوي
43 ـ زرع الأعضـــاء	تأليف: د. سيد الحديدي
44 ـ تساقط الشعر	تأليف: د. محمد عبدالله إسماعيل
45 ـ ســن الإيــاس	تأليف: د. محمد عبيد الأحمد
46 ـ الاكتئـــاب	تأليف: د. محمد صبري
47 ـ العجـز السمعـي	تأليف: د. لطفية كمال علوان
48 ـ الطب البديل (في علاج بعض الأمراض)	تأليف: د. علاء الدين حسني
49 ـ استخدامات الليزر في الطب	تأليف: د. أحمد علي يوسف
50 ـ متلازمة القولون العصبي	تأليف: د. وفاء أحمد الحشاش
51 ـ سلس البول عند النساء (الأسباب ـ العلاج)	تأليف: د. عبد الرزاق سري السباعي
52 ـ الشعرانية «المرأة المُشْعِرة»	تأليف: د. هناء حامد المسوكر
53 ـ الإخصاب الاصطناعي	تأليف: د. وائل محمد صبح
54 ـ أمراض الفم واللثة	تأليف: د. محمد براء الجندي
55 ـ جراحة المنظار	تأليف: د. رُلى سليم المختار
56 ـ الاستشارة قبل الزواج	تأليف: د. ندى سعد الله السباعي
57 ـ التثقيف الصحي	تأليف: د. ندى سعد الله السباعي
58 ـ الضعف الجنسي	تأليف: د. حسان عدنان البارد
59 ـ الشباب والثقافة الجنسية	تأليف: د. لطفي عبد العزيز الشربيني
60 ـ الوجبات السريعة وصحة المجتمع	تأليف: د. سلام أبو شعبان
61 ـ الخلايا الجذعية	تأليف: د. موسى حيدر قاسه
62 ـ ألزهايمر (الخرف المبكر)	تأليف: د. عبير محمد عدس
63 ـ الأمراض المعدية	تأليف: د. أحمد خليل

64 ـ آداب زيارة المريض	تأليف: د. ماهر الخاناتي
65 ـ الأدوية الأساسية	تأليف: د. بشار الجمّال
66 ـ السعـــال	تأليف: د. جُلنار الحديدي
67 ـ تغذية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	تأليف: د. خالد المدني
68 ـ الأمراض الشرجية	تأليف: د.رُلى المختار
69 ـ النفايات الطبية	تأليف: د.جمال جوده
70 ـ آلام الظهر	تأليف: د.محمود الزغبي
71 ـ متلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز)	تأليف: د.أيمن محمود مرعي
72 ـ التهاب الكبد	تأليف: د.محمد حسن بركات
73 ـ الأشعة التداخلية	تأليف: د. بدر محمد المراد
74 ـ سلس البول	تأليف: د. حسن عبد العظيم محمد
75 ـ المكملات الغذائية	تأليف: د.أحمد محمد الخولي
76 ـ التسمم الغذائي	تأليف: د. عبدالمنعم محمود الباز
77 ـ أسرار النوم	تأليف: د. منال محمد طبيلة
78 ـ التطعيمات الأساسية لدى الأطفال	تأليف: د. أشرف إبراهيم سليم
79 ـ التوحـد	تأليف: د. سميرة عبد اللطيف السعد
80 ـ التهاب الزائدة الدودية	تأليف: د. كفاح محسن أبو راس
81 ـ الحمل عالي الخطورة	تأليف: د. صلاح محمد ثابت
82 ـ جودة الخدمات الصحية	تأليف: د. علي أحمد عرفه
83 ـ التغذية والسرطان وأسس الوقاية	تأليف: د. عبد الرحمن عبيد مصيقر
84 ـ أنماط الحياة اليومية والصحة	تأليف: د. عادل أحمد الزايد
85 ـ حرقة المعدة	تأليف: د. وفاء أحمد الحشاش

86 ـ وحدة العناية المركزة	تأليف: د. عادل محمد السيسي
87 ـ الأمراض الروماتزمية	تأليف: د. طالب محمد الحلبي
88 ـ رعاية المراهقين	تأليف: أ. ازدهار عبد الله العنجري
89 ـ الغنغرينة	تأليف: د. نيرمين سمير شنودة
90 ـ الماء والصحة	تأليف: د. لمياء زكريا أبو زيد
91 ـ الطب الصيني	تأليف: د. إيهاب عبد الغني عبد الله
92 ـ وسائل منع الحمل	تأليف: د. نورا أحمد الرفاعي
93 ـ الداء السكري	تأليف: د. نسرين كمال عبد الله
94 ـ الرياضة والصحة	تأليف: د. محمد حسن القباني
95 ـ سرطان الجلد	تأليف: د. محمد عبد العاطي سلامة
96 ـ جلطات الجسم	تأليف: د. نيرمين قطب إبراهيم
97 ـ مرض النوم (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. عزة السيد العراقي
98 ـ سرطان الدم (اللوكيميا)	تأليف: د. مها جاسم بورسلي
99 ـ الكوليرا (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. أحمد حسن عامر
100 ـ ڤيروس الإيبولا (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. عبد الرحمن لطفي عبد الرحمن
101 ـ الجهاز الكهربي للقلب	تأليف: د. ناصر بوكلي حسن
102 ـ الملاريا (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. أحمد إبراهيم خليل
103 ـ الأنفلونزا (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. إيهاب عبد الغني عبد الله
104 ـ أمراض الدم الشائعة لدى الأطفال	تأليف: د. سندس إبراهيم الشريدة
105 ـ الصداع النصفي	تأليف: د. بشر عبد الرحمن الصمد
106 ـ شلل الأطفال (سلسلة الأمراض المعدية)	تأليف: د. إيهاب عبد الغني عبد الله
107 ـ الشلل الرعاش (مرض باركنسون)	تأليف: د. سامي عبد القوي علي أحمد

108 ـ ملوثات الغذاء	تأليف: د. زكريا عبد القادر خنجي
109 ـ أسس التغذية العلاجية	تأليف: د. خالد علي المدني
110 ـ سرطان القولون	تأليف: د. عبد السلام عبد الرزاق النجار
111 ـ قواعد الترجمة الطبية	تأليف: د. قاسم طه السارة

ثانياً: مجلة تعريب الطب

1 ـ العدد الأول «يناير 1997»	أمراض القلب والأوعية الدموية
2 ـ العدد الثاني «أبريل 1997»	مدخل إلى الطب النفسي
3 ـ العدد الثالث «يوليو 1997»	الخصوبة ووسائل منع الحمل
4 ـ العدد الرابع «أكتوبر 1997»	الداء السكري (الجزء الأول)
5 ـ العدد الخامس «فبراير 1998»	الداء السكري (الجزء الثاني)
6 ـ العدد السادس «يونيو 1998»	مدخل إلى المعالجة الجينية
7 ـ العدد السابع «نوفمبر 1998»	الكبد والجهاز الصفراوي (الجزء الأول)
8 ـ العدد الثامن «فبراير 1999»	الكبد والجهاز الصفراوي (الجزء الثاني)
9 ـ العدد التاسع «سبتمبر 1999»	الفشل الكلوي
10 ـ العدد العاشر «مارس 2000»	المرأة بعد الأربعين
11 ـ العدد الحادي عشر «سبتمبر 2000»	السمنة المشكلة والحل
12 ـ العدد الثاني عشر «يونيو 2001»	الچينيوم هذا المجهول
13 ـ العدد الثالث عشر «مايو 2002»	الحرب البيولوچية
14 ـ العدد الرابع عشر «مارس 2003»	التطبيب عن بعد
15 ـ العدد الخامس عشر «أبريل 2004»	اللغة والدماغ
16 ـ العدد السادس عشر «يناير 2005»	الملاريا
17 ـ العدد السابع عشر «نوفمبر 2005»	مرض ألزهايمر
18 ـ العدد الثامن عشر «مايو 2006»	أنفلونزا الطيور
19 ـ العدد التاسع عشر «يناير 2007»	التدخين: الداء والدواء (الجزء الأول)
20 ـ العدد العشرون «يونيو 2007»	التدخين: الداء والدواء (الجزء الثاني)
21 ـ العدد الحادي والعشرون «فبراير 2008»	البيئة والصحة (الجزء الأول)
22 ـ العدد الثاني والعشرون «يونيو 2008»	البيئة والصحة (الجزء الثاني)

23 ـ العدد الثالث والعشرون «نوفمبر 2008»
الألم.. «الأنواع، الأسباب، العلاج»

24 ـ العدد الرابع والعشرون «فبراير 2009»
الأخطاء الطبية

25 ـ العدد الخامس والعشرون «يونيو 2009»
اللقاحات.. وصحة الإنسان

26 ـ العدد السادس والعشرون «أكتوبر 2009»
الطبيب والمجتمع

27 ـ العدد السابع والعشرون «يناير 2010»
الجلد..الكاشف..الساتر

28 ـ العدد الثامن والعشرون «أبريل 2010»
الجراحات التجميلية

29 ـ العدد التاسع والعشرون «يوليو 2010»
العظام والمفاصل...كيف نحافظ عليها؟

30 ـ العدد الثلاثون «أكتوبر 2010»
الكلى ... كيف نرعاها ونداويها؟

31 ـ العدد الحادي والثلاثون «فبراير 2011»
آلام أسفل الظهر

32 ـ العدد الثاني والثلاثون «يونيو 2011»
هشاشة العظام

33 ـ العدد الثالث والثلاثون «نوفمبر 2011»
إصابة الملاعب «آلام الكتف.. الركبة.. الكاحل»

34 ـ العدد الرابع والثلاثون «فبراير 2012»
العلاج الطبيعي لذوي الاحتياجات الخاصة

35 ـ العدد الخامس والثلاثون «يونيو 2012»
العلاج الطبيعي التالي للعمليات الجراحية

36 ـ العدد السادس والثلاثون «أكتوبر 2012»
العلاج الطبيعي المائي

37 ـ العدد السابع والثلاثون «فبراير 2013»
طب الأعماق.. العلاج بالأكسجين المضغوط

38 ـ العدد الثامن والثلاثون «يونيو 2013»
الاستعداد لقضاء عطلة صيفية بدون أمراض

39 ـ العدد التاسع والثلاثون «أكتوبر 2013»
تغير الساعة البيولوجية في المسافات الطويلة

40 ـ العدد الأربعون «فبراير 2014»
علاج بلا دواء ... عالج أمراضك بالغذاء

41 ـ العدد الحادي والأربعون «يونيو 2014»
علاج بلا دواء ... العلاج بالرياضة

42 ـ العدد الثاني والأربعون «أكتوبر 2014»
علاج بلا دواء ... المعالجة النفسية

43 ـ العدد الثالث والأربعون «فبراير 2015»
جراحات إنقاص الوزن: عملية تكميم المعدة ... ما لها وما عليها

44 ـ العدد الرابع والأربعون «يونيو 2015»
جراحات إنقاص الوزن: جراحة تطويق المعدة (ربط المعدة)

45 ـ العدد الخامس والأربعون «أكتوبر 2015»	جراحات إنقاص الوزن: عملية تحويل المسار (المجازة المعدية)
46 ـ العدد السادس والأربعون «فبراير 2016»	أمراض الشيخوخة العصبية: التصلب المتعدد
47 ـ العدد السابع والأربعون «يونيو 2016»	أمراض الشيخوخة العصبية: مرض الخرف
48 ـ العدد الثامن والأربعون «أكتوبر 2016»	أمراض الشيخوخة العصبية: الشلل الرعاش
49 ـ العدد التاسع والأربعون «فبراير 2017»	حقن التجميل: الخطر في ثوب الحسن
50 ـ العدد الخمسون «يونيو 2017»	السيجارة الإلكترونية
51 ـ العدد الحادي والخمسون «أكتوبر 2017»	النحافة ... الأسباب والحلول
52 ـ العدد الثاني والخمسون «فبراير 2018»	تغذية الرياضيين

ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE (ACMLS)

The Arab Center for Authorship and Translation of Health Science (ACMLS) is an Arab regional organization established in 1980 and derived from the Council of Arab Ministers of Public Health, the Arab League and its permanent headquarters is in Kuwait.

ACMLS has the following objectives:

- Provision of scientific & practical methods for teaching the medical sciences in the Arab World.
- Exchange of knowledge, sciences, information and researches between Arab and other cultures in all medical health fields.
- Promotion & encouragement of authorship and translation in Arabic language in the fields of health sciences.
- The issuing of periodicals, medical literature and the main tools for building the Arabic medical information infrastructure.
- Surveying, collecting, organizing of Arabic medical literature to build a current bibliographic data base.
- Translation of medical researches into Arabic Language.
- Building of Arabic medical curricula to serve medical and science Institutions and Colleges.

ACMLS consists of a board of trustees supervising ACMLS general secretariate and its four main departments. ACMLS is concerned with preparing integrated plans for Arab authorship & translation in medical fields, such as directories, encyclopeadias, dictionaries, essential surveys, aimed at building the Arab medical information infrastructure.

ACMLS is responsible for disseminating the main information services for the Arab medical literature.

© COPYRIGHT - 2018
ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE
ISBN: 978-9921-700-05-3

All Rights Reserved, No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form, or by any means; electronic, mechanical, photocopying, or otherwise, without the prior written permission of the Publisher.

ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE
(ACMLS - KUWAIT)

P.O. Box 5225, Safat 13053, Kuwait

Tel. : + (965) 25338610/5338611
Fax. : + (965) 25338618/5338619

E-Mail: acmls@acmls.org
http:// www.acmls.org

Printed and Bound in the State of Kuwait.

ARAB CENTER FOR AUTHORSHIP AND TRANSLATION OF HEALTH SCIENCE (ACMLS)
KUWAIT

Medical Translation Rules

By

Dr. Kassem Taha AL-Sara

Revised by

Arab Center for Authorship and Translation of Health Science

Health Education Series

في هذا الكتاب

تشهد الترجمة ونقل المعلومات الطبية والصحية في أيامنا هذه اتساعاً مطّرداً في العمل بهما مع استمرار تدفق كمية هائلة من المعلومات الجديدة التي تحمل بين طيات مطبوعاتها الكثير من المفاهيم المبتكرة التي لم يكن الأطباء على أدنى اطّلاع عليها من قبل، وتكتظ في ثناياها المصطلحات الجديدة التي يغلب أن تتسم بالنوعية الفائقة، والتعقيد وبكثافة الشحنة المعرفية التي تحملها. وفي المقابل تقتضي الترجمة الطبية والصحية إلمام المترجم بالمفاهيم التي ينقلها، والتعرّف على كيفية التعامل مع المصطلحات، مما يجعل من الضروري مواصلة الاطّلاع على المستجدات العلمية في الطب والصحة.

والترجمة الطبية والصحية شأنها شأن الترجمة البيانية في توخي البيان والوضوح والدقة والتكييف الكامل مع مقتضيات اللغة العربية، وتزيد عليها في مراعاة السياق واختيار المصطلحات العلمية المناسبة، أو استحداث الألفاظ الجديدة للتعبير عن المفاهيم المبتكرة، ولا تقتصر فوائد الترجمة الطبية على الطلاب الذين يدرسون في كليات الطب والعلوم الصحية بلغتهم أو بلغات غير لغتهم الأم، بل تعممها لتشمل كل فرد في المجتمع يقرأ بلغته الأم، أو يسمع من يقرأ له بها، وتتنوع المواضيع التي على المترجم الطبي والصحي التوسُّع في معرفتها، ومن أبرزها ما يستجد في اللغة العربية من مصادر معتمدة للمصطلحات الطبية والصحية، وطرق التعامل مع المصطلحات الجديدة الوافدة عبر اللغة الإنجليزية، وطرق صياغة مصطلحات مقابلة لها باللغة العربية، بالإضافة إلى الاستفادة القصوى من الترجمة بمساعدة الحاسوب.

يقسم الكتاب الذي بين أيدينا إلى ثلاثة فصول يتحدث من خلالها عن أهمية الترجمة إلى اللغة العربية واستراتيجياتها، ثم يناقش آلية مراجعة وتدقيق الترجمة الطبية، ويُختتم الكتاب بالحديث عن الأخطاء الشائعة في الترجمة الطبية، نأمل أن يكون قد استوفى هذا الكتاب كل ما تطرق إليه من قواعد الترجمة الطبية، وأن يستفيد منه قرّاء سلسلة الثقافة الصحية والمهتمون بقضايا اللغة العربية والترجمة.